واقع استخدام طلبة جامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على مستوى الوعي الديني والسياسي لديهم

د٠ أحمد خليف الذايدي (*)

المقدمة :

تعيش المجتمعات البشرية المعاصرة ثورات علمية متسارعة، من أهمها الثورة المعلوماتية، وثورة في تقنيات وتكنولوجيا الاتصال. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، حيث استطاعت هذه المواقع أن تهيمن على المجتمعات الإنسانية خلال العقد الماضي بشكل كبير، حيث فرضت نفسها كأكثر الوسائل استخداماً في التواصل البشري، إذ توغلت تلك الشبكات في حياة المجتمعات البشرية حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من أسلوب حياتها، بل سمة من سمات الإنسان المعاصر. وبات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى إنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف في علم الاجتماع بالمكان الثالث؛ أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد البيت (مكانه الأول) والعمل (مكانه الثاني). وقد تمكنت هذه الشبكات من أن تفرض حضورها المؤثر في عالم السياسة والمال والعلاقات الاجتماعية، وكمصدر للمعلومات والأخبار على كافة شرائح المجتمع العمرية ومستوياته الثقافية، رغم تفاوت استخداماتها من شريحة إلى أخرى بحسب الفئة العمرية والمستوى التعليمي والثقافي. وليس من المبالغة القول أن تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت تقود تحولاً اجتماعيًّا وسياسيًّا وثقافيًّا عميقاً في العالم وفي الوطن العربي.

(*) قسم العقيدة والدعوة – كلية الشريعة – جامعة الكويت.

ومع تعدد مواقع التواصل الاجتماعي تعددت استخداماتها وإن كانت تتفاوت من دولة إلى أخرى ومن فئة عمرية إلى أخرى، لكن بشكل عام فإن الدول ذات الوفرة الاقتصادية تحظى بالنصيب الأكبر من رواد تلك المواقع، كما يحظى الشباب بالنسبة الأعلى في غالبية الدول، حيث وصل معدل استخدامهم ٨٩% للفئة العمرية ٢٤-١٦ عاماً بمتوسط عدد ساعات ٤.٣٧ ساعة يوميًّا (https://ourworldindata.org)

وانتشار هذه المواقع في الدول العربية يتفاوت من دولة إلى أخرى، ومن منصة إلى أخرى، بحسب ما يتاح من خدمات لتلك المواقع، حيث كشفت دراسة أجريت على سبع دول عربية هي: مصر والأردن ولبنان وقطر والسعودية وتونس والإمارات، ما بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٨ وجود تفاوت واضح في انتشار تلك المواقع بحسب كل دولة، حيث سجل تطبيقا فيس بوك وواتساب أعلى المعدلات بنسبة (٧١%) و(٧٥%) على التوالي، بينما جاء تطبيق انستجرام ثالثاً بنسبة (٤٢%) ثم سناب شات (٢٤%) يليه تويتر (٢٢%) . وحاز سناب شات وانستغرام على النصيب الأكبر من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن (٣٠) عاماً، ومنذ عام ٢٠١٨ تفوقت مواقع التواصل الاجتماعي على الإعلام التقليدي كمصدر موثوق للأخبار بالنسبة للشباب العربي (Arabyouthsurvey.com) .

ومع انتشار هذه المواقع، وزيادة اعتماد البشر على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وتطور تكنولوجيا الاتصال، أصبح الفضاء الإلكتروني أحد أهم سمات العصر، حيث تطورت ظاهرة الاتصال الإنساني حتى استطاعت تكنولوجيا الاتصال أن تغير من أسلوب حياة المجتمعات البشرية. أصبحت هذه المواقع تقود تحولاً اجتماعيًّا وسياسيًّا وثقافيًّا عميقاً في العالم والمنطقة العربية بشكل خاص؛ بسبب سرعة انتشار المعلومات من جهة، وبعدها عن رقابة الدولة والمجتمع من جهة أخرى.

ومع التطورات المتلاحقة في عالم الاتصال بوسائله المختلفة، فإن الدعوة إلى الدين باتت أحوج ما تكون إلى استخدام هذه الوسائل وبفاعلية لشرح مبادئ وقيم ومواقف الإسلام من القضايا المطروحة على الساحة في مختلف المجالات: الدينية، والسياسية والاقتصادية، والأخلاقية، والعسكرية، والإنسانية، وغيرها (بوكدرون وحاج قويدر، ٢٠١٨، ٦٤) لأداء رسالة مطالب بها كل مسلم لنشر الدين الإسلامي والتوعية الصحيحة به، حيث إن الوعي الديني يعد من أهم الوسائل الناجحة في مقاومة الآثار السلبية للعولمة الثقافية، ويقصد بذلك الوعي الديني ذلك الوعي الصحيح القائم على الركائز العقائدية القيمية الصافية، والاعتماد على الأفكار القوية الفعالة، وهو ما يقتضي دراسة منافذ الوعي الديني دراسة علمية من أجل التعرف على واقعها.

على صعيد آخر؛ تؤثر السياسة بمبادئها وأهدافها وممارساتها في المجتمع، وتتقاطع مع الشأن الديني و الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، كما تؤثر تأثيرا مباشرا على المواطن في كل جانب من جوانب حياته، وكذلك مستقبله. هذا الأثر العميق للسياسة على المواطن وعلى حياته، يتطلب أن يكون لهذا المواطن وعيٌ سياسى في الشأن المحلي و الدولي يؤهله لاتخاذ قرارات رشيدة في عملية صنع القرار السياسي التي يفترض أن يكون جزءا منها، خصوصا في الدول التي تشارك شعوبها في الانتخابات العامة كدولة الكويت. ولكي يؤدي الفرد هذا الدور السياسي الهام، لا بد من أن يكون على وعي ودراية في الشؤون السياسية ومصادر الأخبار الناقلة للشأن السياسي سواء كانت وسائل تقليدية أو حديثة كمواقع التواصل الاجتماعي، التي أثبتت قدرة فائقة على تشكيل الرأي العام، وصناعة (أو تزييف) الوعي لدى الشعوب.

ولا شك في أن ثبات واستقرار الممارسة السياسية داخل المجتمع لا تتحقق إلا بتثبيت المفاهيم والمعارف السياسية وترسيخ الاتجاهات السياسية ؛ وهذا يتطلب تنمية الوعي السياسي لدى النشء، فليس في مقدور أي نظام سياسي أن ينجز أو

يظل في حالة تكامل، ما لم تنتشر بين أعضائه بنجاح المفاهيم والمعارف المتعلقة بشؤون السياسة، فضلاً عن مجموعة من القيم والاتجاهات السياسية التي يتشاركون فيها (القريطي، ١٩٩٦، ٢).

فالوعي السياسي يزرع في نفوس الأفراد قيم ومعاني ومفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ويقود إلى المعرفة الواعية بالحقوق والواجبات؛ لتترجم على شكل سلوك سياسي رشيد على أرض الواقع، وبالتالي يكون ضمان لمنع التسلط والاستغلال والاحتكار بجميع أشكاله وأنواعه، كما يمنع الانحراف والانحياز والتطرف ويحول دون الارتجال والتذبذب؛ مما يجعل العلاقة بين المواطنين وقيادتهم علاقة تضامن وإيجابية، وهذا يسهم في تنمية الولاء والانتماء والاعتزاز الواعي والعميق الذي لا يتزعزع بالوطن وبعقيدته وفكره وتراثه ومثله وقيمه، وهذا يزيد من تفعيل قيم المواطنة لدى الفرد، ونبذ قيم التعصب والتحيز بجميع أشكالها الطائفية والمذهبية والعرقية (شريف، ٢٠٠٦، ٣٤).

والوعي السياسي لدى الشباب الجامعي ينعكس بشكل أو بآخر على السلوك، حيث يسعى الطلاب إلى تحمل مسئولياتهم داخل المناخ الجامعي من خلال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف، وحرية التعبير، والتخطيط للأنشطة الطلابية، والانفتاح على الفكر السياسي والوطني، كذلك في الحوار حول إشكاليات المجتمع ومستقبل التنمية ومسئوليات الفرد فيها، ومن ثم ينمو لديهم الوعي بحق الوطن. والحقيقة أن مواقع التواصل الاجتماعي أثبتت أنها لاعب رئيس في عملية صنع الوعي لدى هذه الشريحة الاجتماعية و غيرها، حيث أثبتت فعاليتها في التأثير على الأطفال والشباب والناضجين، وأنها تصل إلى كل فرد في المجتمع وفي أي مكان (فلية والزهيري، ١٩٩٨، ١٢١).

وتزداد فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع لما تقوم به من وظائف ذات أثر بالغ، من أهمها: وظيفة الأخبار والإعلام؛ حيث تجعل الجماهير

على وعي كامل بما يجري حولهم من تطورات في المجالات المختلفة من خلال الأخبار الصادقة والمعلومات الدقيقة والآراء الجديدة الهادفة التي تحقق التقدم والرخاء للمجتمع، وتقوم بدور فعال في عملية الإقناع والاستمالة، حيث تلعب دوراً كبيراً في تهيئة الأذهان لتقبل التغيير(عجوة، ٢٠٠٨، ١٤)، فضلاً عن أنها تسهم في تحقيق التنمية السياسية، حيث توفر المصادر التي يستقي الفرد منها معلوماته السياسية، وتعمل على تغيير الاتجاه والمعتقد، وتشارك في تكوين القيم السياسية، من خلال العمل كقنوات توصيل بين النخبة والجماهير؛ مما يؤدي إلى تأكيد قيم الثقافة السياسية السائدة ودفع الجماهير للاهتمام بالسياسة وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار وطرح القرارات والبدائل للحوار، فضلا عن إسهامها في تكوين رأي عام من خلال تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات والحقائق (مكي، ٢٠٠٥، ١٢٢).

ولأن العالم العربي ليس استثناء من هذه الظاهرة، فقد بات من الضروري دراسة هذه المواقع وتأثيراتها المتعددة على حياة المجتمع والإنسان العربي، وبشكل خاص فئة الشباب التي تمثل الشريحة الأهم والأكثر استخداماً وتعرضاً لتأثيرات تلك المواقع. ومن هنا كانت الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحددت مشكلة الدراسة في ضعف المعرفة الكاملة بواقع استخدامات طلبة جامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي، وحجم انعكاسات استخدامها على تنمية الوعي الديني والوعي السياسي ومدى تأثير ذلك الاستخدام على انتمائهم للأمة الإسلامية من جهة أخرى وتعرف قضاياها والتحديات التي تواجهها.

وعلى ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

(١) ما واقع استخدامات طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما أهم الإشباعات المتحققة من هذه الاستخدامات ؟

(٢) ما أهم دوافع استخدامات طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

(٣) ما أهم انعكاسات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي الديني لدى طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت؟

(٤) ما أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي السياسي لدى طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت؟

(٥) ما أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية إدراك طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت لانتمائهم للأمة الإسلامية ؟

(٦) ما أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة الكويت ومعرفتهم بالتحديات والقضايا التي تواجه الأمة الإسلامية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي، ورصد أهم الإشباعات المتحققة من هذه الاستخدامات، والوقوف على أهم دوافع استخدامات الشباب الكويتي الجامعي (طلاب وطالبات كلية الشريعة) لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الديني والوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت، فضلا عن تعرف أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز انتماء هؤلاء الطلبة للأمة الإسلامية ومعرفتهم بالتحديات والقضايا التي تواجهها.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من حيث كونها تمثل إضافة للدراسات العربية التي تناولت دوافع استخدامات الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، وندرة الدراسات التي تناولت الشباب الجامعي الكويتي عموما و طلاب كلية الشريعة

بشكل خاص. وتتفرد هذه الدراسة عن غيرها من حيث مجتمع الدراسة وعينتها وهم طلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت؛ لما لهذه الشريحة من خصوصية حيث تعتبر نموذجاً للشريحة المتدينة في المجتمع. كما تنفرد الدراسة من حيث الموضوع، حيث تتجاوز الدراسات التقليدية التي تسعى للتعرف على استخدامات الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والمواضيع التي تحقق لهم الإشباع، والوقت الذي يقضونه في متابعة تلك المواقع إلى محاولة استكشاف العلاقة بين نمط تلك الاستخدامات، وأثرها على الوعي الديني والوعي السياسي والشعور بالانتماء للأمة الإسلامية والتفاعل مع قضاياها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

– يُعرف الباحث مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها: مجموعة من التطبيقات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي، يجمع بين أفراده اهتمامات مشتركة يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، ويقصد بها الباحث في هذه الدراسة (واتساب، توتير، يوتيوب، سناب شات، انستجرام، بالإضافة إلى تطبيق مايو My U وهو اختصار لعبارة my university بمعنى جامعتي، وهو تطبيق مصمم من قبل طلاب في جامعة الكويت ومخصص للتواصل بين الأساتذة والطلاب).

– يُعرف مكي(٢٠٠٠، ٢٤) الوعي الديني إجرائيا بأنه: الإدراك الحقيقي والمعرفة التامة بالإطار الفكري الديني مما يشتمل عليه من إلمام معرفي بالدين والشعائر والثواب والعقاب، ينتج عنه التدين الذي تعبيراً عن الدين في صورة إجرائية سلوكية.

– يُعرف الباحث الوعي السياسي إجرائيا بأنه: مجموع الأفكار والمعلومات المختلفة، التي تكتسب من خلال الثقافة السياسية التي تنتقل للطالب بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي المعنية بمعرفته لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري

حوله من أحداث ووقائع تزرع في نفسه قيم ومعاني ومفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، لتترجم في العمل السياسي على شكل سلوك عملي يتماشى مع الأوضاع والظروف السائدة في المجتمع.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة مواقع التواصل التي وقع عليها الاختيار وهي: تويتر (Twitter)، واتساب (Whatsapp)، يوتيوب (Youtube)، سناب شات (Snapchat)، انستجرام (Instagram)، و مايو (MyU) .

الحدود البشرية: طلاب وطالبات كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .

الحدود المكانية: جامعة الكويت.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

الإطار النظري

تناول هذا الجزء المحاور الرئيسة للدراسة؛ وهي مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الديني والوعي السياسي، وذلك على النحو الآتي:

(١) مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة تطبيقات الكترونية على الإنترنت، تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين أو مجموعة لهم نفس الاهتمامات والهوايات (الراوي ،٢٠١٢ ،٤).

وهي أحد إفرازات الثورة المعلوماتية وأكثرها انتشارها، والهدف الرئيس منها خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم وتتفق لغتهم التقنية، عبر وحدة الهدف بالنسبة للمستخدمين سواء التعلم أو التعاون أو التشاور وليس مجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب الاستطلاع والاكتشاف.

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أهم وسائط التواصل في الوقت الراهن؛ حيث أصبحت وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار والمناظرة والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الفهم والوعي حول القضايا المختلفة، ووسيلة من أهم الوسائل التي تعبر عن أحداث المجتمع ومشكلاته وقضاياه بشكل متكامل، إذ لها قدرة فائقة على تلخيص وعرض قضايا المجتمع ومشكلاته الاجتماعية والسياسية ومن ثم تنمية الوعي بالقضايا والمفاهيم السياسية المتضمنة في المادة المعروضة (هلل، ٢٠١٥).

حيث أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي كمًّا هائلاً من المعلومات المتنوعة المتحررة من قيود الزمان والمكان وسمحت للجميع بإبداء آرائهم وأفكارهم بسهولة.

ومن خلالها تحول الجمهور فيها من مجرد مستخدم، إلى مشارك فاعل في تشكيل الرسالة، وقامت القوى السياسية باستغلال تلك الإمكانيات الجديدة في رسم السياسات العامة وتشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه القضايا المختلفة وتعزيز موقعها كوسيلة فعالة لمراقبة الأداء وكشف التجاوزات، وتوفير المعلومات عن الممارسات الخاطئة وتكريس مبدأ الشفافية، وتفعيل دور المحاسبة من خلال تقديم أدوات وآليات جديدة في العملية الديمقراطية والانتخابية وإدارتها (الشريف، ٢٠١٥).

وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي (عبد العال، ٢٠١٥، ٥١) بالمرونة، والعالمية حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، والتفاعلية، فالفرد فيها مستقبل وقارئ، ومرسل وكاتب ومشارك، والتنوع وتعدد الاستعمالات، فضلا عن أنها سهلة الاستخدام، واقتصادية في الجهد والوقت والمال.

و يمكن تصنيف الحاجات الدافعة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى خمس فئات رئيسية (Hass, Gurovtch & katz , ٢٠٠٩) :

1 – الحاجات المعرفية : وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

2 – الحاجات الوجدانية : وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

3 – حاجات التكامل النفسي : وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

4 – حاجات التكامل الاجتماعي : وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم والرغبة في التقارب مع الآخرين.

5 – حاجات الهروب : وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية، والتي تدخل ضمن نطاق الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.

ومن المنظور النفسي أوضح ريني (Rainie, ٢٠١٠ ,١١٥) أن استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي يرجع إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع، وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لشبكات التواصل الاجتماعي.

وقد ظلت نظرية الاستخدامات والإشباعات مدخلاً مناسباً للكثير من الدراسات الإعلامية في العقود الثلاثة الماضية، حيث أثبتت تلك النظرية قدرتها على تفسير العديد من الظواهر الإعلامية منذ سبعينيات القرن الماضي حتى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك فإن العديد من الباحثين في الدراسات الاتصالية يلجؤون إليها من أجل فحص دوافع الجمهور وأنماطه السلوكية لاستخدام تلك الوسائل (Gurevitch & Blumber, Katz,١٩٧٣)، حيث تنتمي نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى نظريات التأثير الإعلامي المعتدل التي جاءت كردة فعل على نظريات قوة التأثير الإعلامي التي بالغت في تأثير الإعلام على الجمهور، كما تتبنى مفهوم المتلقي النشط الذي يسأل عن ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام بدلاً عن ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس (Alan M. Rubin, ٢٠٠٩)، كما يختار الفرد المضمون الإعلامي الذي يتعرض إليه وفقاً لحاجاته هو بغض النظر عن أهداف أو أجندات الوسيلة الإعلامية.

وهذه النظرية تعد من أولى النظريات الإعلامية التي نقلت نقطة التركيز من الوسيلة الإعلامية إلى الجمهور على عكس نظريات التأثير التقليدية. وهذا المنظور يحقق ثلاثة أهداف رئيسة تتمثل في تفسير كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال المختلفة التي تشبع احتياجاتهم وفقاً لمفهوم الجمهور النشط، وفهم دوافع التعرض لوسائل الاتصال وما يترتب عليه من تفاعل، والتأكيد على النتائج المتحققة من استخدام وسائل الإعلام لفهم عملية الاتصال الجماهيري بشكل أعمق (محمد منير مجاب، ٢٠١٠).

ووفقاً لنموذج الاستخدامات والإشباعات فإن الجمهور مدفوع بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة تسمى

"الإشباعات" وقد اهتمت دراسات الإشباعات منذ النصف الثاني من العقد العشرين بأهمية التمييز بين ما يسعى الجمهور لتحقيقه من إشباعات gratification sought وما يحققه بالفعل gratification obtained. وتنقسم دوافع التعرض وفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات إلى نوعين رئيسيين (مكاوي والسيد، ٢٠١٠، ٢٤٦-٢٤٧):

- دوافع نفعية: تهدف للتعرف على الذات، واكتساب المعرفة والخبرات، وأمثلة ذلك البرامج التعليمية والثقافية ونشرات الأخبار.

- دوافع طقوسية: تهدف للاسترخاء وتمضية الوقت والهروب من الضغوطات اليومية مثل المسلسلات والأفلام والبرامج الترفيهية بأنواعها.

وقد صنف " لورنس وينر" (في: نوال وسار، ٢٠١٤) الإشباعات المحققة من حيث علاقتها المباشرة بالمضمون الإعلامي إلى:

- إشباعات المحتوى: وهي الناتجة عن التعرض للمحتوى بشكل مباشر أكثر من الوسيلة ذاتها، وتتفرع إلى إشباعات توجيهية، مثل مراقبة البيئة والحصول على المعلومات، وإشباعات اجتماعية، مثل ربط المعلومات التي يستقيها الفرد من وسائل الإعلام بعلاقاته الاجتماعية.

- إشباعات عملية الاتصال: وهي المتعلقة باختيار المتلقي للوسيلة الإعلامية وخصائصها أكثر من التعرض للمحتوى، وهي إما أن تكون إشباعات توجيهية أو شبه توجيهية.

(٢) الوعي الديني:

الوعي الديني يمثل جزءًا لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي؛ باعتباره مجموعة من المعتقدات الدينية التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والاجتماعي (باسم وآخرون، ٢٠١٩، ٢٠). ويعرف الوعي الديني بأنه الإدراك الحقيقي والمعرفة التامة بالإطار الفكري الديني، مما يشتمل عليه من إلمام معرفي

بالدين والشعائر والثواب والعقاب، ينتج عنه التدين الذي يعدُّ تعبيراً عن الدين في صورة إجرائية سلوكية (مكي، ٢٠٠٠، ٢٤).

والثابت أن للدين قيماً ومبادئ ومقاصد وغايات؛ فإذا لم يتوفر للإنسان الوعي بذلك يصبح تدينه مظاهر وممارسات غير هادفة، وقد تعارض المقاصد الدينية. وضعف الوعي بالدين يعرض الإنسان لخطرين، إما الانسلاخ عن الدين وخاصة أمام عاصفة الشبهات والتيارات المضادة، فلا يجد الإنسان ما يعتصم به من وعي ومعرفة راسخة، أو أن يُستغل باسم الدين. ولذا فالوعي الديني الصحيح والثقافة الدينية السليمة، تمثل ضمانة الاستقامة وتجاوز كل محاولات التضليل (باسم وآخرون، ٢٠١٩، ٣٠).

وترجع أهمية تنمية الوعي الديني للمجتمع من حيث إنه كلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم متوافقة مع تصورات المجتمع المستمدة من الدين، وبالتالي فإن درجة وعي الفرد بالدين ينعكس أثرها على المجتمع، وكلما زاد الوعي الديني لأفراد المجتمع زاد تماسكه. كما أن الوعي الديني يحمي من التطرف بنوعيه، سواء المغالاة أو التمييع، حيث يوجه الفرد إلى تحقيق السلوك الديني الصحيح، ويعطي للإسلام صورته الحقيقية المشرقة، إذ إنه من يمتلك وعيا دينيا يمكنه التأثر في الآخرين بصورة صحيحة (مكي، ٢٠٠٠).

وتشير كثير من الوقائع إلى أن تزايد صور الغزو الثقافي والفكري لا تتنامى آثارها السلبية إلا مع غياب الوعي الديني. ولذا فإن تنمية الوعي الديني هو الذي يعالج تفشي الكثير من الأمراض الاجتماعية في المجتمع، فالدين يمثل إطاراً توجيهيا ينبغي أن ينظم به الفرد كل أمور حياته. فضلا عن ذلك يتبوأ الدين مكانة بارزة وأهمية قصوى في تفكير ووجدان البشر أفراداً كانوا أم جماعات؛ فلا توجد عاطفة إنسانية أقوى تأثيرا في نفوس الأفراد من العاطفة الدينية؛ وذلك لما يوجبه الدين من توجيهات وتعاليم تساهم في دفع المجتمع إلى درجة من الكمال والرقي، وهذه التوجيهات والتعاليم تتمثل في كون الدين يعمل على تماسك وترابط الأفراد

حول عقيدة خاصة، ويساعد على توحيد القيم والأهداف البعيدة، ويساعد على توفير الراحة النفسية لأفراد المجتمع، ويلعب دوراً رئيساً ومهمًّا في الضبط الاجتماعي، إذ يحدد نواحي الخير والشر والثواب والعقاب، ويسهم في تكوين الضمير عند الأفراد. والوعي الديني يدفع صاحبه إلى اكتساب أسمى الصفات النبيلة التي تعينه على نيل الأهداف السامية، وهذا الوعي يترك آثاراً إيجابية في حياة الفرد منها: عدم الاغترار بالدنيا، وعدم الانخداع بالأفكار الباطلة، وسلامة الباطن والنية، والإيمان والحياة الطيبة (باسم وآخرون، ٢٠١٩، ٣٦-٣٧)، وهذا يعد من أهم وظائف الدين في المجتمع.

وعلى ذلك فالوعي الديني يسهم بفاعلية في تماسك البناء الاجتماعي وتنظيم العلاقة بين المجتمع وأفراده، من خلال ما يتضمنه من معارف وأحكام وقيم دينية أصيلة وثابتة تسهم في تفعيل دور الضمير وقوته لدى الأفراد تجاه مختلف القضايا الاجتماعية وتحمل مسؤولياتهم تجاهها.

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بلغوا عني ولو آية" (رواه البخاري) يشير إلى أن الواجب على كل مسلم التبليغ عن الله ولو آية ولو حديث واحد، ومن هذا المنطلق، وتحقيقا لهذا النداء، نؤكد على أهمية العلاقة بين الدين والإعلام وعلى ضرورة أن تخضع هذه العلاقة لعامل الحاجة والغاية التي نزلت من أجلها تعاليم الدين. وفي هذا الصدد تبرز أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني، إذ من الضروري أن تسخر مختلف وسائط التواصل الاجتماعي لبلوغ الأهداف والمقاصد التي يسعى الدين لتحقيقها، فمع ظهور ثورة المعلومات وزيادة تطور الإنترنت والوسائط المتعددة عامة، تشكلت علاقة بين كلا الحقلين في التأثر والتأثير، حيث أصبحت علاقة تكاملية وأكثر تفاعلية وانسجام، ما يعني تغييراً آخر في العلاقة بين الدين ومختلف جوانبه من توعية إلى وعي وبين الإعلام بشقيه التقليدي و الحديث ، باعتبار الوعي الديني

ركيزة وأساسا مهما في صياغة الواقع الاجتماعي وضبطه على أسس ومرجعيات وقيم محددة (بوكدرون وحاج قويدر، ٢٠١٨، ٥٧).

وبقدر التقصير في هذا الدور يكون هناك غياب للوعي الديني، وغياب الوعي الديني الصحيح يسهم في نشر العديد من السلوكيات والمظاهر السلبية، ومن أهمها العنف الديني المتمثل في العنف المذهبي الناتج عن الصراعات بين المذاهب المختلفة في بعض الأديان، والعنف الداخلي الذي يدور بين جماعات تتفق في الانتماء لنفس الدين ولنفس المذهب أيضا، والعنف الديني الذي يتخذ صور التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، والغلو والتشدد في الدين؛ وسوء الظن بالناس (لال،٢٠٠٧) وتتعاظم خطورة العنف في المسائل الدينية، لأنه يأتي من ورائه التطرف المذموم.

(٣) الوعي السياسي:

يقصد به معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر، وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط، بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها ليعرف خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي (معوض، ١٩٨٣، ٧٠).

ويعرف (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٢٥) الوعي السياسي بأنه إحدى قيم التربية السياسية، والذي من خلاله يصبح الفرد قادراً علي رؤية واقع المجتمع وقضاياه رؤية شاملة، وتحليل وفهم هذه القضايا علي المستوي النظري، ثم تحديد الدور الذي يمكن أن يمارسه من خلال إطار فكري واقعي علمي، أي علي المستوي التنفيذي .

وتتبلور قيمة الوعي السياسي في كونها تمثل سلوكاً تطوعيًّا غير ملزم للفرد، فالمشاركة السياسية هي عملية تطوعية واختيارية يسعى الفرد من خلالها للتأثير

في القرار السياسي من خلال بعض الأنشطة كالتصويت في الانتخابات لاختيار ممثليه والمشاركة في المهرجانات ذات الطابع السياسي، ومتابعة كل ما يدور حوله من قضايا وشؤون عامة توثر في المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر (الحداد، ٢٠٠٦).

كما تعد قيمة الوعي السياسي أحد الأبعاد المهمة في تعزيز المواطنة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى إدماجها، وبشكل مكثف داخل النظام التربوي، فمن خلالها يتمكن الفرد من المشاركة في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع، ولا يمكن تصور تنمية حقيقة فاعلة في المجتمع بدون الوعي بالسياسة من قبل الأفراد، كونهم هم المحرك الحقيقي لعملية التنمية، كما أنها تعمل على ترسيخ قواعد العيش المشترك داخل الوطن بين كافة أطيافه، ونبذ التعصب والعنف بينهم، وتعمق قيم الحوار والمساواة (عروب، ٢٠٠٩).

وهي عملية مكتسبة تتأثر كثيرا بالبيئة المحيطة بالفرد في الشعور بواجب المشاركة الوطنية، والتعبير عن الأفكار والطموحات وتطوير المجتمع وتنميته، ولا بد من ضرورة تثقيف الأفراد وخاصة الشباب بالنواحي السياسية وتداعياتها (السحيمات، ٢٠١٤)، وتبدأ عادة بالاهتمام السياسي والمتابعة العابرة للقضايا العامة في المجتمع، لتتحول مع الوقت إلى نوع من المعرفة السياسية المقصودة المؤثرة داخل المجتمع (برو، ٢٠٠٠).

ويمكن تحديد مستويات الوعي السياسي في فئتين؛ أولهما: المستوى النظري: ويقصد به مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف؛ ويمر هذا المستوى بثلاث مراحل هي: مرحلة المعرفة والإدراك، ومرحلة الاهتمام السياسي بالمسائل والقضايا السياسية المطروحة، ومرحلة الانضمام السياسي باتجاه الفرد لمؤسسة تربوية، سياسية، دينية، ... إلخ لتكوينه فكريًا. وثانيهما: المستوى الممارس، وهي مرحلة يصبح فيها الفرد قادراً

على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها بما يتناسب مع دوره في النظام السياسي داخل المجتمع (فراج ، ١٩٩٢، ٥٧).

وقد أضحى تكوين الوعي السياسي وإنضاجه الآن هدفاً اجتماعيًّا ملحًّا في ضوء التحديات الراهنة، وهنا نشير إلى المؤسسات المجتمعية التي تستأثر بنقل المعارف والحقائق وإكسابها الأفراد، والميول والاتجاهات والقيم لأجل إحداث تغيرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدي الأفراد (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٢٧). حيث أصبح من السهل في الوقت الحاضر أن يحصل الأفراد على كثير من المعارف في اليوم الواحد لتعدد مصادر المعرفة وتنوعها. وهنا نؤكد مجدداً على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن أن تسهم في تنمية الفهم والتسامح والتغيير من التعصب العنصري والتحيز الثقافي إلي التسامح، وفهم معني التعددية (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٢٩).

وأكدت الأدبيات على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي؛ حيث تزود الفرد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه السياسية، وتساهم في تطوير المعارف والمفاهيم السياسية، وفي تنمية القناعات والاتجاهات السياسية، وتيسر ممارسة حرية الرأي والتعبير وزيادة الوعي السيا، فهي تؤدي دوراً مهمًّا في عملية التنشئة السياسية والتثقيف (حسين، ١٩٨٤، ٣٣).

دراسات سابقة:

أجرى عبد الرزاق (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر، يوتيوب في التأثير على الوعي السياسي للشباب الجامعي في العراق . وتكونت العينة من طلبة ثلاث جامعات حكومية شهدت مناطقها حراكاً شعبيًّا آنذاك وهي الموصل والأنبار وتكريت . وكشفت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات، وأسهمت في طرح قضايا تهم الشباب وفي التأثير على السلوك والفكر السياسي لديهم، وأن هناك قناعة كبيرة لدى العينة بأن مواقع التواصل

الاجتماعي ساهمت في تحريض الشارع العربي للمطالبة بالتغيير السياسي. وقد جاء موقع فيسبوك في صدارة الاستخدام لتلك المواقع.

وأجرى الدبسي والطاهات (٢٠١٣) دراسة استهدفت التعرف على معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية والعوامل المؤثرة في اتجاهات الرأي العام لدى الشباب الجامعي. وكشفت النتائج عن أن نسبة مرتفعة من طلاب الجامعات الأردنية يستخدمون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها الفيسبوك، وذلك لحرية الاستخدام، وأشارت النتائج إلى أن تلك المواقع أصبحت مصدراً يمكن التعويل عليه في تشكيل الرأي العام لدى الشباب. وأنها ساهمت في حشد الرأي العام لدى الطلبة وحثهم على التظاهر وكان لها تأثيرات إيجابية أحيانا، وسلبية أحياناً أبرزها هدر الوقت والجهد وتحريف الحقائق وترويج الشائعات.

وأجرى المطيري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدامات الشباب الكويتي لموقع المدونات "تويتر"، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٤) أفراد من شرائح تمثل الشباب الكويتي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن معظم استخدامات الشباب لتويتر تتعلق بطبيعة عملهم الذي يقومون فيه وكذلك لتكوين صداقات جديدة بين الجنسين. وفيما يتعلق بالاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي فقد جاء في الصدارة "المساهمة في كشف الحقائق السياسية ونشرها. وحول الاستخدامات الإعلامية فقد تم استخدامها للكشف عن الفساد السياسي والإداري في أجهزة الدولة.

وأجرى الدليمي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى الوقوف على استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها. طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤١٢) مبحوثاً من طلاب جامعتي اليرموك والبتراء. وكشفت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعات اجتماعية من خلال

التواصل مع الأهل والأقارب والزملاء. كما تحقق إشباعا معرفيًّا لدى الطلبة، حيث تتيح لهم تبادل الأفكار وتزودهم بمعلومات عن العالم، لا سيما المواضيع خارج تخصصاتهم. وأخيراً كشفت الدراسة عن الإشباع النفسي لدى الطلبة، حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الطلاب المنطوين نفسيًّا على التغلب على الخجل. وقد حظي الإشباع الترفيهي والإخباري كذلك على نسبة مرتفعة في استخدامات الطلاب لمواقع التواصل.

وأجرى عبد الصادق (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على دوافع استخدامات الشباب البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة استخدامات الشباب البحريني الجامعي لمواقع التواصل تجاوزت نسبة استخداماتهم للإعلام التقليدي، كما كشفت النتائج عن تفضيل الشباب البحريني لمواقع يوتيوب وفيسبوك وتويتر أكثر من غيرها، وأن تلك الاستخدامات تتفاوت ما بين تكوين صداقات جديدة، وعلاقات عاطفية والدراسة والبحث العلمي. وقد حظيت دوافع التعرض النفعية في مواقع التواصل بالقدر الأكبر من اهتمام الشباب.

وأجرى الزعبي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم استخدامات طلبة جامعة الكويت للإنترنت والاتجاهات نحو شبكة الانترنت. وكشفت نتائج الدراسة عن أن هناك استخداماً مكثفاً للمبحوثين للإنترنت تجاوز الاستخدام ٤ ساعات يوميا معظمها في أوقات المساء لمواقع جوجل ويوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي على التوالي، وكشفت النتائج عن أن هذا الاستخدام كان له آثار سلبية تمثلت في العزلة الاجتماعية والإدمان الإلكتروني وتكوين علاقات عاطفية غير مشروعة بين الجنسين، كما انعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي وساهم في إبعادهم عن حياتهم الروحية والدينية، وتعرضهم للقيم الغربية. لكن الدراسة لم تغفل الإشارة إلى تأكيد المبحوثين على بعض الجوانب الإيجابية، مثل الإفادة العلمية وبناء الشخصية وتوسيع الثقافة.

وأجرت أميرة سيد أحمد (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الصفحات الدينية – على مواقع التواصل الاجتماعي – في عملية التوعية الدينية، ومدى ثقة المبحوثين بها كمصدر للمعلومات الدينية وتأثيراتها الوجدانية والسلوكية والمعرفية على الشباب. تكونت العينة من (٣٩٩) فردًا تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ – ٣٥ سنة. وكشفت النتائج أن المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الدينية بمعدل يقل عن ساعة يوميًّا. كما كشفت النتائج عن ثقة الشباب بالمعلومات المنشورة على الصفحات الدينية وارتفاع معدل مساهمة الصفحات الدينية في رفع مستوى الثقافة والمعرفة الدينية لدى المبحوثين. كما أظهرت النتائج أن المجال الأخلاقي والعلاقات الاجتماعية كانت من أكثر المجالات التي ساهمت الصفحات الدينية في تنميتها، تليها المضامين المتعلقة بحاضر العالم الإسلامي.

وأجرى محمد (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وإدراك الشباب للقضايا الدينية، وما قد ينتج عن هذا الإدراك من تغيرات في اتجاهات وسلوك الشباب. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الشباب لمواقع التواصل وإدراكهم للقضايا الدينية التي تطرحها تلك المواقع، خاصة ما يتعلق بالعبادات والمفاهيم الدينية الصحيحة والقضايا المعاصرة التي لا يتم التطرق إليها في وسائل الإعلام التقليدية. ورصدت الدراسة عددًا من الآثار الإيجابية لمتابعة الشباب للمضامين الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي مثل تغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم وإدراكهم للقضايا الدينية، والوقوف على بعض الفتاوى والمعلومات الخاطئة والمشكوك في مصداقيتها.

وأجرى الراجحي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على عادات واستخدامات طلاب جامعة الكويت لموقع فيسبوك والإشباعات المتحققة منه، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٣) طلاب من جامعة الكويت . وقد توصلت

الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم اشتراك في الفيسبوك وأن أغلبهم يستخدمون هذا الموقع بشكل يومي، وأن ما يقرب من ثلثي أفراد العينة يفضلون الدخول بأسماء مستعارة ولا يفضلون إنشاء حساباتهم الشخصية بأسمائهم الحقيقية.

وأجرى طويجيني وآخرون (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام طلاب الجامعة الجزائريين لموقع فيسبوك، وكذلك التعرف على دوافع استخدامات الطلاب لهذا التطبيق وأثره في نشر الوعي الديني لدى الطلبة الجزائريين. وطبقت الدراسة على عينة قصدية من (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة أم البواقي من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحى بالعينة. وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج أهمها تصدر فيسبوك باقي مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجزائريين واستخدامهم المستمر له لأكثر من ساعتين يوميًّا، حيث يتيح لهم حرية أكبر في مناقشة مواضيع دينية، مثل أمور العقيدة التي لا يناقشونها عادة في محيط الأسرة. لكن الدراسة توصلت إلى أن فيسبوك لم يكن له دور في تشكيل وتنمية الوعي الديني لدى عينة الدراسة.

وأجرى اللبان والشريف (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الوقوف على أهم استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم السياسية. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري في المرحلة العمرية ما بين ١٨ – ٣٥ سنة. وتوصل الباحثان لوجود علاقة وثيقة بين استخدامات الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والحراك الثوري في يناير ٢٠١١. أما دوافع الاستخدام فقد تصدرت المشاركة الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء والمعارف، ثم معرفة الأحداث والتطورات المحلية والإقليمية، ثم التسلية والترفيه، وجاء بالمرتبة الرابعة معرفة ما هو جديد في المجالات التي يهتم الشباب بها، ثم الانخراط في الأحداث السياسية التي تمر بها البلاد، في المرتبة الخامسة. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين النشاط السياسي

للشباب المصري واستخدامهم لتلك المواقع، وكذلك دور تلك المواقع من تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب.

وأجرى المدني (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن دوافع الطلبة لاستخدام تلك المواقع كانت التواصل مع الآخرين، والتعرف على آرائهم والتعرف على آخر تطورات الأحداث، واستخدامها في التعبير عن الرأي وكتابة اليوميات، كما كشفت النتائج عن وجود تأثير قوي لتلك الشبكات في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات، حيث أفادت العينة بأنها تسهم بشكل فاعل في تغيير قناعاتهم (بشكل كلي أو جزئي) وهو ما يؤكد على الدور الخطير لمواقع التواصل في تشكيل آراء وقناعات الشباب.

وأجرت سامية ابريعم (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على بناء الهوية العربية لدى الشباب الجزائري، بلغت عينة الدراسة (١٧٥) مفردة من طلبة جامعة أم البواقي. وكشفت النتائج أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً في بناء الهوية العربية لدى الشباب الجزائري، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجزائري في تحديد الأثر الثقافي على الهوية العربية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وأرجعت الباحثة الأثر الفعال لمواقع التواصل في بناء الهوية لدى أفراد العينة إلى اتساع هامش الحرية في الفضاء الإلكتروني وسرعة انتقال المعلومة، مقارنة مع الإعلام التقليدي الذي يخضع للعديد من القيود.

وأجرت أسماء عمامرة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الدينية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مفردة من مختلف التخصصات في جامعة الشهيد حمد لخضر – الوادي. وكشفت النتائج عن أن الفيسبوك له أثر كبير في نشر التوعية الدينية والأخلاقية في

المجتمع، وأن استخدام هذه المواقع أسهم في تفعيل دور الأسرة الرقابي على الأبناء الذين يرتادون هذه المواقع. وكشفت الدراسة عن أن هناك فئة ليست بالبسيطة تقوم بنشر المواد الدينية في صفحاتهم الخاصة أو على الصفحات العامة بالفيسبوك وهو ما أثمر في توعية الشباب، وأخيراً أشارت الدراسة إلى إدمان بعض طلاب الجامعة على استخدام فيسبوك مما أثر على علاقاتهم الاجتماعية وتفكيرهم وثقافتهم الدينية سلباً وإيجاباً.

وأجرى قطبي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدامات الشباب المغربي لمواقع التواصل الاجتماعي، والمشاركة السياسية في الانتخابات الجماعية والجمهورية (المحلية). وقد كشفت النتائج عن أن شبكات التواصل أسهمت بدرجة كبيرة في خلق وعي سياسي لدى الشباب الجامعي، أدى إلى تشكيل رؤاهم السياسية وتشجيعهم على المشاركة السياسية في الانتخابات الجماعية والجمهورية عام ٢٠١٥. وتبين أن أهم الإشباعات المتحققة من استخدامها هي الإشباعات السياسية. وفيما يتعلق بأهم المواقع استخداماً من قبل الشباب المغربي، فقد تصدر فيسبوك تلك المواقع يليه تويتر ثم انستجرام.

وأجرى إبراهيم (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين متابعة الشباب للمضامين السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لديهم تجاه الأحداث السياسية المختلفة. وقد ركز الباحث على الفئة العمرية ما بين ١٤ – ١٧ من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في مصر، وكشفت النتائج عن أن أهم دوافع استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي هى إنشاء علاقات مع الجنس الآخر في أوقات الفراغ، وتبين أن المنزل هو المكان المفضل لاستخدام مواقع التواصل ومن خلال هواتفهم الشخصية الذكية.

وأجرت إيمان بوكدرون، وأسماء حاج قويدر(٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعية في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعي والإنسانية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس

مليانة. وتكونت العينة من (٧٠) طالبا من مستخدمي موقع "الفيسبوك" بالكلية. وكشفت النتائج أن أغلب المبحوثين من الطلبة الجامعيين الذين يرتادون موقع الفيسبوك ويتصفحونه يوميا بمعدل (٤) ساعات للتواصل مع الأصدقاء والأقارب ولتلبية الاحتياجات الثقافية، العلمية والدينية. وأن معظم أفراد العينة يعتبرون مفهوم الوعي الديني عبر الفيس هو الاستزادة من الثقافة الدينية من خلال النصوص والفيديوهات عبر الصفحات والمنشورات الدينية التي يتابعونها بكثرة، كما كشفت النتائج عن أن أغلبية الإناث من الطلبة الجامعيين يتأثرون بدرجة كبيرة بالمعلومات الدينية التي يقدمها لهم الفيسبوك .

وأجرى الأحمد (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة جامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي، والوقوف على العلاقة بين استخدامها وممارسة العنف والتطرف في المجتمع الكويتي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وقد أفرزت الدراسة أن جميع أفراد العينة أفادوا بأن لديهم أجهزة يمكن من خلاله الدخول إلى شبكة الإنترنت. وأن غالبية أفراد العينة، يتفاعلون مع شبكات التواصل الاجتماعي، وكانت الشبكات الأكثر استخداما من قبل الطلبة في جامعة الكويت هي: شبكة الواتساب، ثم شبكة الانستجرام، تليها السناب شات، ثم شبكة تويتر، وأن المواقع المفضلة على شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت هي المواقع الترفيهية، ثم المواقع الاجتماعية، وأشارت نسبة كبيرة من الطلبة إلى أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي دائم ومنتظم و طوال أيام الأسبوع لفترات تزيد عن ساعتين يوميا، وأنهم يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي على مدار اليوم، ويستخدمونها في جميع الأماكن .

وأجرى دبار (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التوعية الدينية بشكل عام وموقع فيسبوك بشكل خاص.

استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وطبق البحث على عينة من طلبة معهد العلوم الإسلامية، حيث بلغ عدد العينة (١٠٠) مفردة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية. وتوصلت الدراسة إلى استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك يوميًّا، حيث يعتقدون أنه وسيلة تساعد على إثراء الوعي الديني للأفراد من خلال تمكينهم من نشر الأفكار ومتابعة الأحداث.

وأجرى خليل وثريا سنوسي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافة للمجتمع العراقي. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب من ٤ جامعات عراقية، مع إجراء مقابلات شخصية مع عدد من أعضاء هيئات التدريس في تلك الجامعات . وكشفت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً فيسبوك وواتساب وتويتر (Facebook، whatsapp، twitter)، يمكن أن تمثل تهديداً للهوية الثقافية للشباب العراقي، خصوصاً على صعيد الموروث الاجتماعي أو القيم الدينية، بالإضافة إلى الاغتراب والعزلة النفسية. لكن الدراسة أظهرت أن تلك التأثيرات ليست جميعها سلبية أو تشكل تهديداً للهوية الثقافية للمجتمع.

وأجرى القحطاني (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب وطالبات جامعة شقراء بالسعودية، والتي تشمل الجوانب المعرفية والنفسية والدينية والأخلاقية والسياسية. وكشفت النتائج عن أن حماية القيم الدينية والموروث الثقافي كان أول التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل لدى معظم المبحوثين، كما كشفت النتائج عن وجود تأثيرات سلبية على الجوانب الدينية والأخلاقية لاستخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة التي تتعلق بانتشار الفتاوى الدينية من غير علماء الدين.

وأجرى Almenayes (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن ما إذا كان الأشخاص المتدينون يختلفون في تصوراتهم عن استخدامات مواقع التواصل

الاجتماعي وما يترتب عليها من آثار سواء كانت إيجابية أم سلبية، وتكونت العينة من (٨٠٨) طلاب من قسم الإعلام بجامعة الكويت. وكشفت النتائج عن أن مستخدمي مواقع التواصل بشكل مكثف يتجنبون التواصل المباشر مع الناس لصالح التواصل الافتراض،. وأن الإناث يشعرن بثقة أكبر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما لم يلاحظ ذلك على مستخدمي تلك المواقع من المتدينين الذين يشعرون بثقة أكبر في التواصل المواجهي وهو ما ينسجم مع نظرية العلمنة التي – حسب الباحث – تفترض أن المتدينين يتمتعون بعلاقات قوية فيما بينهم، مما يؤدي لزيادة ثقتهم بأنفسهم نتيجة تفاعلهم الاجتماعي الفعلي خارج الفضاء الإلكتروني.

وأجرى Ifinedo (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على حاجات الطلاب التي دفعتهم لارتياد مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، والوقوف على أهم الإشباعات التي تتحقق من خلال استخدام تلك المواقع في (كندا والولايات المتحدة والمكسيك والأرجنتين). واشتملت عينة الدراسة على (٧٩٧) طالباً وطالبة من الدول الأربعة، وكشفت النتائج عن أن طلاب الجامعات لديهم الرغبة الكبيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة الآخرين في محيطهم الاجتماعي والقيم والحاجات وبناء علاقات اجتماعية جديدة أو المحافظة على العلاقات القائمة. وقد أكدت النتائج أهمية تعزيز الحاجات الاجتماعية كمحدد رئيس لاتجاهات الطلاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت الدراسة كثافة استخدام الطلاب شبكات التواصل الاجتماعي في (كندا والولايات المتحدة) مقارنة بأقرانهم في (المكسيك والأرجنتين).

وأجرى Wafi (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر طلاب جامعات غزة. وكشفت النتائج عن إسهام مواقع التواصل في تعزيز القيم

الاجتماعية والدينية التي تقوي علاقة الإنسان بربه. أما على مستوى المجتمع بشكل عام فقد أظهرت الدراسة الدور الكبير الذي لعبته مواقع التواصل في تعزيز قيم التضامن وإبراز المبادئ والمثل العليا في المجتمع.

وأجرى Primak,et al, (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية المدركة بين الشباب الأمريكي. طبقت الدراسة على عدد (١.٧٨٧) بالغاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٩-٣٢ عاماً. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام مواقع التواصل والعزلة الاجتماعية، حيث أكدت على أنه كلما زاد استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، كلما زادت عزلتهم الاجتماعية المدركة.

وأجرى Shava and Chinyamurindi (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مشاركة المعرفة وعادات والتزام الشباب وعلاقة ذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل شباب الريف في جمهورية جنوب إفريقيا . وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٧) شابا ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي . وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات (مشاركة المعرفة والعادات والالتزام)، واستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما فيسبوك الذي يحظى بالشعبية الأكبر بين الشباب، كما كشفت النتائج أن متغير العادات في استخدام الشباب لتطبيق فيسبوك يتفوق بشكل واضح على متغيري مشاركة المعرفة والشعور بالالتزام باستخدام التطبيق.

وأجرى solahudin and fakhruroji (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على "الشعبوية الدينية" التي انتشرت بشكل واسع في إندونيسيا من خلال الوقوف على تحليل مضمون عدد من المنصات الرقمية على الإنترنت ذات الانتشار الواسع. وقد توصل الباحث إلى أن تلك المنصات استطاعت أن تجعل من نفسها منتديات لنشر تعاليم الإسلام والحوار حول المسائل الدينية وتفقيه الناس في أمور دينهم وتحرير الخطاب الديني من بيروقراطية السلطة الدينية الرسمية. وقد ساعد حماس

الشعب الإندونيسي في استيعابه السريع للتكنولوجيا الرقمية في انتشار ذلك النوع من "الشعوب الدينية" التي – رغم انتشارها الواسع – ليست بديلاً عن تعلم الناس مفاهيم الإسلام بالطرق التقليدية، بل مكملة لها ومساعدة على نشر الدعوة والوعي الديني في الفضاء الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، وبيئاتها، وعيناتها، لكنها في مجملها اتفقت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن كأدوات تواصل بين الأفراد سواء في المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، وأنه مع تعدد هذه المواقع والشبكات فقد تعددت استخداماتها، حيث يلجأ لها المستخدمون لأنها تحقق لهم العديد من الإشباعات في مجالات مختلفة. ويتفق الباحث مع معظم ما توصلت إليه تلك الدراسات، لا سيما حول أهميتها واستخدامها الواسع والإشباعات التي تحققها.

وقد ساهمت تلك الدراسات في تكوين الخلفية النظرية والمنطلقات لهذه الدراسة، كما يسرت تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية، فضلا عن مساعدة الباحث في إعداد أداة الدراسة الحالية، والتعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات.

غير أن الدراسة الحالية تختلف مع تلك الدراسات في أن الدراسة الحالية اقتصرت على عينة من طلبة كلية الشريعة في دولة الكويت، حيث يتميزون بخلفيتهم الدينية الخاصة وذلك بحسب نوعية المقررات الدراسية التي يدرسونها، كما يتميزون في نوعية الأعمال التي يلتحقون بها بعد تخرجهم من الجامعة، حيث يلتحقون بسلك القضاء والتعليم و إمامة الناس بالمساجد والمنابر الدينية. من هنا، فقد عمدت الدراسة إلى الوقوف على واقع استخدام هؤلاء الطلبة لهذه المواقع، وتأثيراتها في المجالات الدينية والسياسية على وجه الخصوص، وما يرتبط بها من مسائل حول القضايا المحلية أو تلك التي تتعلق بالأمة الإسلامية.

الإطار الميداني للدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على المسح الاجتماعي، وهو المنهج الذي يمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المتصلة بها (بن مرسلي، ٢٠٠٦، ٢٨٦)، حيث إنه المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية للوقوف على واقع استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلاله يمكن معرفة عادات وأنماط الاستخدام، وكذا الإشباعات المحققة من وراء استخدام هذه المواقع في محاولة للكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المواقع في نشر وتشكيل الوعي الديني والوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، والوقوف على إسهامها في تعزيز الانتماء للأمة وإدراكهم للقضايا والتحديات التي تواجهها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وجدول (١) يبين توزيع هذا المجتمع وفقا للقسم العلمي والجنس:

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب القسم العلمي والجنس

القسم العلمي	الجنس	العدد	النسبة المئوية
العقيدة و الدعوة	ذكور	١٤٣	%٣.٦
	إناث	٣٤٠	%٨.٤
التفسير والحديث	ذكور	٣٠٧	%٧.٦
	إناث	٦٩٩	%١٧.٤
أصول الفقه	ذكور	٦٤٤	%١٦.٠

	إناث	١٠٠٣	%٢٤.٩
الفقه المقارن	ذكور	٢١٨	%٥.٤
	إناث	٦٧٠	%١٦.٧
المجموع	ذكور	١٣١٢	%٣٢.٦
	إناث	٢٧١٢	%٦٧.٤
	الكل	٤٠٢٤	% ١٠٠

توضح النتائج في جدول(١) أن مجموع طلبة كلية الشريعة للعام الدراسي: ٢٠١٨/٢٠١٩ هو(٤٠٢٤) طالبا وطالبة، تمثل الإناث منهم نسبة (٦٧.٤%) والذكور (٣٢.٦%)، وأكبر نسبة منهم (٤٠.٩%) يدرسون في قسم أصول الفقه، بينما أصغر نسبة منهم (١٢%) يدرسون في قسم العقيدة والدعوة.

وقد تم سحب عينة عشوائية من هذا المجتمع حجمها (٣١٢) طالبا وطالبة، وذلك يمثل نسبة (٧.٨%) منه، وتوزيع العينة حسب متغيرات الدراسة يوضحه جدول (٢) الآتي:

جدول رقم (٢)

توزيع العينة حسب متغيرات القسم العلمي والجنس والفرقة الدراسية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
القسم العلمي	العقيدة والدعوة	٦١	%١٩.٦
	التفسير والحديث	٩٢	%٢٩.٥
	أصول الفقه	٨٧	%٢٧.٨
	الفقه المقارن	٧٢	%٢٣.١
الجنس	ذكر	١٢٣	%٣٩.٤
	أنثى	١٨٩	%٦٠.٦
الفرقة الدراسية	الأولى	٤٧	%١٥.١
	الثانية	١٠٣	%٣٣.٠
	الثالثة	٩٦	%٣٠.٨
	الرابعة	٦٦	%٢١.١
المجموع		٣١٢	%١٠٠

يلاحظ من الجدول أن النسبة المئوية للإناث في العينة تمثل (٦٠.٦%) تقريبا، مقابل (٣٩.٤%) للذكور، كما يلاحظ من الجدول أن النسبة المئوية الأعلى كانت لطلبة الفرقتين الثانية والثالثة، في حين كانت نسبة طلبة الفرقة الأولى هي الأقل بين الفرق الدراسية.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة خاصة بالدراسة، عبارة عن استبانة تضمنت بعدين رئيسين: الأول واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تضمن مجموعة من البنود والتساؤلات يجيب عليها الطالب، للاستدلال على واقع استخدامه لهذه المواقع . أما البعد الثاني فقد خصص لتعرف تقديرات العينة حول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تضمن (٣٥) بندا وزعت على أربعة محاور هي :

(١) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الديني(٩) بنود.

(٢) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي (٩) بنود.

(٣) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء للأمة العربية والإسلامية (٥) بنود.

(٤) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحديات التي تواجه الأمة (١٢) بندا.

صدق الأداة:

تم الوقوف على صدق أداة الدراسة باستخدام طريق صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة البند، والمحور الذي ينتمي إليه، وكذلك معامل الارتباط بين درجة المحور والأداة ككل، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٣) الآتي:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة البند والمحور، وبين درجة المحور والدرجة الكلية

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الديني		استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي		استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء للأمة		استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحديات التي تواجه الأمة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٥٣٨**	١	٠.٦٢٧ **	١	٠.٧١٩ **	١	٠.٦٠٢ **
٢	٠.٦٢٩**	٢	٠.٥٩٣ **	٢	٠.٧٠٦ **	٢	٠.٦٢٢ **
٣	٠.٤٤٨**	٣	٠.٥١٢ **	٣	٠.٧٤٥ **	٣	٠.٦٦١ **
٤	٠.٦٣٦**	٤	٠.٦٤٦ **	٤	٠.٧٥٨ **	٤	٠.٦٨٩ **
٥	٠.٥٧١**	٥	٠.٦٦٦ **	٥	٠.٧٨٢ **	٥	٠.٥٦٧ **
٦	٠.٤٥٣**	٦	٠.٦٠٢ **			٦	٠.٦٧٩ **
٧	٠.٥٦٥**	٧	٠.٥٥٤ **			٧	٠.٧٢٧ **
٨	٠.٤٧٠**	٨	٠.٦٠٧ **			٨	٠.٦٧٨ **
٩	٠.٦٠٢**	٩	٠.٥٥٣ **			٩	٠.٦٥٣ **
						١٠	٠.٦١٣ **
						١١	٠.٥٠٢ **
						١٢	٠.٦٩٦ **
معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للأداة							
٠.٥٧٨**		٠.٨٠٣**		٠.٨٢٣**		٠.٧٨٩**	

**دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١)

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة البند والدرجة الكلية للمحور تتراوح بين (٠.٥٧٨)، و(٠.٨٢٣) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وجميعها دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، ومن ذلك يستدل على صدق اتساق الأداة.

ثبات الأداة:

لتعرف درجة ثبات الأداة، تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الأداة، وللأداة ككل، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٤) الآتي:

جدول رقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لمحاور الأداة والأداة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الديني	٠.٦٨٩
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي	٠.٧٨١
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء للأمة	٠.٧٩٥
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالتحديات التي تواجه الأمة	٠.٨٦٩
الأداة ككل	٠.٨٩٤

تشير النتائج في جدول (٤) إلى أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (٠.٦٨٩- ٠.٨٦٩) وبمعامل ثبات إجمالي للأداة (٠.٨٩٤)، وهي معاملات ثبات مقبولة، يستدل منها على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات جيدة .

وبشكل إجمالي، يتبين أن الأداة تتمتع بدرجتي صدق وثبات جيدتين، ويستدل من ذلك على أن الأداة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة، وأنه يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

أساليب التحليل الإحصائى المستخدمة:

تم إدخال البيانات للحاسب الآلي الشخصي، واستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات المجمعة، إذ تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، وكانت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل بند من بنود الأداة في المحاور مختلفة، كما تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي، وكانت: اختبار (كا^{2}) (square–chi) لبحث دلالة الفروق بين إجابات العينة فيما يتعلق بعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأوقات المفضلة للاستخدام، وكذلك متابعة حسابات دينية وأيضا الوسائط المفضلة التي يتابع من خلالها المعلومات الدينية حسب متغيري الجنس والفرقة الدراسية. واختبار (ت)(test–t) لعينتين مستقلتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسطات تقدير العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس. واختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لبحث الفروق بين متوسطات درجات إجابات العينة على محاور الدراسة حسب متغير الفرقة الدراسية.

وعند إدخال البيانات تم ترميز اختيار الإجابة (غير موافق بشدة) بالدرجة (١)، والاختيار (غير موافق) بالدرجة (٢)، والاختيار (محايد) بالدرجة (٣)، والاختيار (أوافق) بالدرجة (٤)، والاختيار (أوافق بشدة) بالدرجة (٥)، وتم حساب المدى لهذه الدرجات، فكان: المدى = ٥ – ١ = ٤، وتم تقسيمه إلى خمس فترات متساوية الطول – تبعا لعدد الخيارات– طول كل منها (٠.٨٠)، ولأغراض تحليل البيانات تم وضع المعيار الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي:

جدول رقم (٥)

معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
من١.٠٠– أقل من ١.٨٠	من ٢٠.٠ – أقل من ٣٦%	منخفضة جدا
من ١.٨٠ – أقل من ٢.٦٠	من ٣٦% – أقل من ٥٢%	منخفضة
من ٢.٦٠– أقل من ٣.٤٠	من ٥٢% – أقل من ٦٨%	متوسطة
من ٣.٤٠ – أقل من ٤.٢٠	من ٦٨%– أقل من ٨٤%	عالية
من ٤.٢٠ – ٥.٠٠	من ٨٤%– ١٠٠%	عالية جدا

عرض نتائج الدراسة:

(١) إجابة السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول : ما واقع استخدام طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما أهم الإشباعات المتحققة من هذه الاستخدامات ؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على الأسئلة المتعلقة بواقع الاستخدام، وكانت كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول رقم (٦)

هل لديك حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي؟

توافر حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي:	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩٢	%٩٣.٦
لا	٢٠	%٦.٤
المجموع	٣١٢	%١٠٠.٠

يلاحظ من الجدول أن الغالبية من الطلبة (٩٣.٦%) لديهم حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٧)

ترتيب تطبيقات التواصل الاجتماعي حسب استخدامها من قبل العينة

التطبيق		يستخدم	لا يستخدم	الترتيب
١. تويتر	العدد	١٥١	١٦١	الرابع
	النسبة	%٤٨.٤	%٥١.٦	
٢. سناب شات	العدد	١٧٩	١٣٣	الثاني
	النسبة	%٥٧.٤	%٤٢.٦	
٣. انستجرام	العدد	١٥٤	١٥٨	الثالث
	النسبة	%٤٩.٤	%٥٠.٦	
٤. يوتيوب	العدد	١١٢	٢٠٠	الخامس
	النسبة	%٣٥.٩	%٦٤.١	
٥. واتساب	العدد	٢٠٩	١٠٣	الأول
	النسبة	%٦٧	%٣٣	
٦. مايو my U	العدد	٤٤	٢٦٨	السادس
	النسبة	%١٤.١	%٨٥.٩	

تشير النتائج في جدول(٧) إلى أن تطبيق "الواتساب" يأتي في المرتبة الأولى، حيث أن نسبة (٦٧%) من الطلبة في العينة يستخدمونه، ويأتي في المرتبة الثانية تطبيق "السناب شات"، الذي يستخدمه (٥٧%) تقريبا، ثم يأتي تطبيق "الانستجرام" الذي يستخدمه (٤٩.٤%)، وبعد ذلك يأتي تطبيق "التويتر" بنسبة (٤٨ %)، ثم تطبيق "اليوتيوب" الذي يستخدمه (٣٦ %) من الطلبة في العينة، وأخيرا يأتي تطبيق "مايو" والذي يستخدمه (١٤ %) .

جدول رقم (٨)

متوسط عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

متوسط عدد ساعات الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
أقل من ساعة	١٧	%٥.٤
من ١ إلى ٣ ساعة	٨٨	%٢٨.٢
من ٣ إلى ٦ ساعات	١١٦	%٣٧.٢
أكثر من ٦ ساعات	٩١	%٢٩.٢
المجموع	٣١٢	%١٠٠.٠

توضح النتائج في جدول (٨) أن نسبة (٣٧.٢%) من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ثلاث إلى ست ساعات يوميا، وأن(٢٩.٢%) من العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدد تزيد عن الست ساعات يوميا، في حين أن (٢٨.٢%) يستخدمون تلك المواقع لمدد تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات يوميًّا، كما يلاحظ من الجدول أن (٥.٤%) من العينة يقل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عن ساعة واحدة يوميًّا.

جدول رقم (٩)

الأوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الأوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
صباحا	١١	%٣.٥
مساء	٦١	%١٩.٦
ليلا	٧٢	%٢٣.١
في كل الأوقات	١٦٨	%٥٣.٣
المجموع	٣١٢	%١٠٠.٠

توضح النتائج في جدول(٩) أن غالبية الطلبة (٥٣.٣%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في كل الأوقات، في حين أن نسبة (٢٣.١%) من العينة أفادت باستخدامها لتلك المواقع في الليل فقط، وأن نسبة (١٩.٦%) منهم يستخدمون هذه المواقع في الفترة المسائية فقط، بينما كانت النسبة المئوية لمن يستخدمون تلك المواقع في الفترة الصباحية هي (٣.٥%).

جدول رقم (١٠)

اختبار (كا^{٢}) لعدد ساعات استخدام مواقع التوصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والفرقة الدراسية

المتغير	قيمة (كا^{٢})	درجات الحرية	الدلالة
الجنس	٢٩.٧	٣	٠.٠٠٠
الفرقة الدراسية	١٠.٩	٩	٠.٢٨٦

تشير نتائج اختبار (كا^{٢}) في جدول (١٠) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة (كا^{٢}) هي(٢٩.٧) وهي دالة عند مستوى أقل من (٠.٠٥)، في حين لم يتبين وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الفرقة الدراسية، حيث كانت قيمة (كا^{٢}) هي (١٠.٩) وهي غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

ولتعرف اتجاهات الفروق تبعا لمتغير الجنس فيما يتعلق بعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة حسب عدد ساعات الاستخدام، وكانت على النحو الآتي في جدول (١١):

جدول رقم (١١)

عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

حسب متغير جنس الطالب

جنس الطالب		أقل من ساعة	من ساعة إلى ٣ ساعات	من ٣ إلى ٦ ساعات	أكثر من ٦ ساعات	المجموع
ذكور	العدد	٨	٥٣	٤٣	١٩	١٢٣
	%	%٦.٥	%٤٣.١	%٣٥.٠	%١٥.٤	%١٠٠.٠
إناث	العدد	٩	٣٥	٧٣	٧٢	١٨٩
	%	%٤.٨	%١٨.٥	%٣٨.٦	%٣٨.١	%١٠٠.٠

يلاحظ من جدول (١١) أن الفروق كانت لصالح الطالبات فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمدة من (٣-٦ساعات)، حيث أفادت نسبة (٣٨.٦%) من الطالبات مقابل (٣٥%) من الطلبة بالاستخدام لتلك الفترة، وكذلك لصالح الطالبات في الاستخدام لمدة (٦ ساعات فأكثر)، حيث أفادت بذلك نسبة (٣٨.١%) مقابل (١٥.٤%) من الذكور، كما تكشف النتائج عن وجود فروق لصالح الذكور فيما يتعلق باستخدام تلك المواقع لفترة (ساعة إلى أقل من ٣ ساعات)، حيث أفادت نسبة (٤٣.١%) من الذكور بذلك مقابل (١٨.٥%) من الإناث. وإجمالا يتبين من الجدول أن الطالبات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لساعات أطول من الطلاب الذكور.

جدول رقم (١٢)

اختبار (كا^{٢})الأوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجنس والفرقة الدراسية

المتغير	قيمة (كا^{٢})	درجات الحرية	الدلالة
الجنس	٠.٧٦٥	٣	٠.٨٥٨
الفرقة الدراسية	٢٥.٦	٩	٠.٠٠٢

تشير النتائج في جدول (١٢) إلى أن قيمة (كا^{٢}) غير دالة إحصائيا فيما يتعلق بوجود فروق تبعا لمتغير الجنس تبعا للأوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت (٠.٧٦٥) وهي غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)، في حين كانت قيمة (كا^{٢}) دالة إحصائيا تبعا لمتغير الفرقة الدراسية، حيث كانت (٢٥.٦) وهي دالة عن مستوى أقل من (٠.٠٥).

ولتعرف اتجاهات الفروق فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالأوقات المفضلة للاستخدام تبعا لمتغير الفرقة الدراسة، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (١٣) الآتي:

جدول رقم (١٣)

الأوقات المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

حسب متغير الفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية		صباحا	مساء	ليلا	في كل الأوقات	المجموع
الأولى	العدد	٦	٢	١	٢	١١
	%	%٥٤.٥	%١٨.٢	%٩.١	%١٨.٢	%١٠٠.٠
الثانية	العدد	١٢	٢٣	١٧	٩	٦١
	%	%١٩.٧	%٣٧.٧	%٢٧.٩	%١٤.٨	%١٠٠.٠
الثالثة	العدد	١٠	٢٦	١٥	٢١	٧٢
	%	%١٣.٩	%٣٦.١	%٢٠.٨	%٢٩.٢	%١٠٠.٠
الرابعة فأكثر	العدد	١٩	٥٢	٦٣	٣٤	١٦٨
	%	%١١.٣	%٣١.٠	%٣٧.٥	%٢٠.٢	%١٠٠.٠

تشير النتائج في جدول (١٣) إلى أن الفروق لصالح طلبة الفرقة الأولى فيما يتعلق بالاستخدام في الفترة الصباحية، وأن الفروق لصالح طلبة الفرقة الثانية والثالثة والرابعة فيما يتعلق بالاستخدام في المساء وليلاً . ومن هذا يستدل على أن غالبية طلبة السنة الأولى يفضلون الفترة الصباحية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن طلبة الفرق الأخرى يفضلون الفترات المسائية والليلية .

(٢) إجابة السؤال الثاني:

لتعرف دوافع الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تم رصد التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على السؤال الثاني : ما أهم دوافع استخدامات طلبة كلية الشريعة بجامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي ؟ وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (١٤) الآتي:

جدول رقم (١٤)

دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

السبب		نعم	لا	الترتيب
البحث عن معلومات	العدد	٣٦	٢٧٦	الرابع
	النسبة	%١١.٥	%٨٨.٥	
التواصل الاجتماعي	العدد	٤٦	٢٦٦	الثالث
	النسبة	%١٤.٧	%٨٥.٣	
الثقافة العامة	العدد	٣٦	٢٧٦	الرابع
	النسبة	%١١.٥	%٨٨.٥	
متابعة الأخبار	العدد	٣٣	٢٧٦	السادس
	النسبة	%١٠.٦	%٨٩.٤	
التسلية والترفيه	العدد	٥١	٢٦١	الثاني
	النسبة	%١٦.٣	%٨٣.٧	
جميع ما سبق	العدد	٢٠٥	١٠٧	الأول
	النسبة	%٦٥.٧	%٣٤.٣	

يلاحظ من الجدول (١٤) أن الفروق كانت لصالح استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض الترفيه والتسلية، حيث إن النسبة الأكبر من الطلبة في العينة (١٦.٣%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لهذا الغرض، تليها نسبة (١٤.٧%) يستخدمونها لأغراض التواصل الاجتماعي، وأن نسبة (١١.٥%) يستخدمونها للبحث، وكذلك نسبة مماثلة يستخدمونها لأغراض الثقافة العامة، في حين أن نسبة (١٠.٦%) يستخدمونها لأغراض متابعة الأخبار .

جدول رقم (١٥)

الاحتياجات والإشباعات التي تلبيها مواقع التواصل الاجتماعي للطالب

الاحتياجات والإشباعات		نعم	لا	الترتيب
اجتماعية	العدد	١٥١	١٦١	الأول
	النسبة	٤٨.٤%	٥١.٦%	
علمية	العدد	٨٨	٢٢٤	الخامس
	النسبة	٢٨.٢%	٧١.٨%	
دينية	العدد	١٣٣	١٧٩	الثالث
	النسبة	٤٢.٦%	٥٧.٤%	
ثقافية	العدد	١٠٢	٢١٠	الرابع
	النسبة	٣٢.٧%	٦٧.٣%	
ترفيهية	العدد	١٣٧	١٧٥	الثاني
	النسبة	٤٣.٩%	٥٦.١%	
سياسية	العدد	٤٣	٢٦٩	السادس
	النسبة	١٣.٨%	٨٦.٢%	

تشير النتائج في جدول (١٥) إلى أن أهم الاحتياجات والإشباعات التي تلبيها مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة كانت الاحتياجات الاجتماعية؛ حيث كانت نسبة من أجاب على هذه الاحتياجات من الطلبة في العينة (٤٨.٤%)، تليها الاحتياجات الترفيهية بنسبة (٤٣.٩%)، ثم الاحتياجات الدينية بنسبة (٤٢.٦%)، ثم الاحتياجات الثقافية بنسبة تقارب (٣٢.٧%)، ثم الاحتياجات العلمية بنسبة (٢٨.٢%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الاحتياجات السياسية بنسبة (١٣.٨%).

(٣) إجابة السؤال الثالث:

للإجابة على السؤال الثالث: ما أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي الديني لدى طلبة جامعة الكويت؟ تم حساب

التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على أداة الدراسة فيما يتعلق بالجوانب الدينية، وتم رصد نتائج ذلك في الجداول (١٦- ٢٢) الآتية:

جدول رقم (١٦)

إجابات العينة حول متابعة حسابات دينية على مواقع التواصل الاجتماعي

أتابع حسابات دينية على مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٧	%٩٢
لا	٢٥	%٨
المجموع	٣١٢	%١٠٠.٠

يلاحظ من جدول (١٦) أن نسبة (٩٢%) من أفراد العينة يتابعون حسابات دينية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (١٧)

اختبار (كا^{٢}) للفروق حول متابعة حسابات دينية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغيري الجنس والفرقة الدراسية

المتغير	قيمة (كا^{٢})	درجات الحرية	معنوية الاختبار
الجنس	٠.٦٢٧	١	٠.٤٢٨
الفرقة الدراسية	١٣.٤**	٣	٠.٠٠٤

يلاحظ من جدول (١٧) أن قيمة (كا^{٢}) لإجابات العينة حول متابعة حسابات دينية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الفرقة الدراسية كانت (١٣.٤)، وهي دالة عند مستوى أقل من (٠.٠٥)، في حين أن قيمة (كا^{٢}) كانت (٠.٦٢٧) لإجابات العينة تبعا لمتغير الجنس، وهي غير دالة عند مستوى (٠.٠٥).

ولتعرف اتجاهات الفروق ومصادرها فيما يتعلق بمتابعة الحسابات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الفرقة الدراسة، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة في ذلك، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (١٨) الآتي:

جدول رقم (١٨)

التكرارات والنسب المئوية لمتابعة حسابات دينية على مواقع التواصل حسب متغير الفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية		أتابع حسابات دينية	لا أتابع حسابات دينية	المجموع
الأولى	العدد	٣٨	٩	٤٧
	%	% ٨٠.٩	% ١٩.١	%١٠٠.٠
الثانية	العدد	١٠٠	٣	١٠٣
	%	% ٩٧.١	% ٢.٩	%١٠٠.٠
الثالثة	العدد	٨٦	١٠	٩٦
	%	% ٨٩.٦	% ١٠.٤	%١٠٠.٠
الرابعة فأكثر	العدد	٦٣	٣	٦٦
	%	% ٩٥.٥	% ٤.٥	%١٠٠.٠

يلاحظ من جدول(١٨) أن الطلبة في الفرقة الدراسية الأولى كانوا الأقل في متابعة الحسابات الدينية، مقابل باقي الفرق الدراسية الأخرى، حيث أفادت نسبة (٨٠.٩%) من طلبة الفرقة الأولى بمتابعة الحسابات الدينية، مقابل (٩٧.١%) للفرقة الثانية، و(٨٩.٦%) للفرقة الثالثة، و(٩٥.٥%) للفرقة الرابعة.

جدول رقم (١٩)

إجابات العينة حول المادة الإعلامية المفضلة أثناء متابعة الحسابات الدينية

المادة الإعلامية المفضلة	العدد	النسبة المئوية
نصوص	٢٦	%٨.٣
فيديوهات	١١٧	%٣٧.٥
صوت	٧	%٢.٢
جميع ما سبق	١٦٢	%٥١.٩
المجموع	٣١٢	%١٠٠.٠

يلاحظ من جدول(١٩) أن غالبية أفراد العينة (٥١.٩%) يتابعون مواد إعلامية تتضمن الفيديوهات والنصوص المقروءة والمواد المسموعة في الدخول إلى الحسابات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين يتابع نسبة (٣٧.٥%) المواد الإعلامية من خلال الفيديوهات فقط، ونسبة (٨.٣%) يتابعون الحسابات الدينية من خلال النصوص المقروءة، بينما نسبة (٢.٢%) فقط من العينة يتابعون الحسابات الدينية من خلال المواد المسموعة فقط.

جدول رقم (٢٠)

اختبار (كا^{٢}) للفروق حول المواد الإعلامية المفضلة لمتابعة الحسابات الدينية حسب متغيري الجنس والفرقة الدراسية

المتغير	قيمة (كا^{٢})	درجات الحرية	معنوية الاختبار
الجنس	١١.٩٠٦**	٣	٠.٠٠٨
الفرقة الدراسية	٦.٩٩	٩	٠.٦٣٩

يلاحظ من جدول (٢٠) أن قيمة (كا^{٢}) حول نوع المادة الإعلامية التي يتم من خلالها متابعة حسابات دينية على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس كانت (١١.٩٠٦)، وهي دالة إحصائيا عن مستوى أقل من (٠.٠٥)، في حين كانت(٦.٩٩) لمتغير الفرقة الدراسة، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

وفيما يلي عرض للتكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة حول المواد الإعلامية المفضلة لمتابعة الحسابات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس :

جدول رقم (٢١)

التكرارات والنسب المئوية لمتابعة الحسابات الدينية تبعا للمادة الإعلامية حسب متغير الجنس

جنس الطالب		نصوص	فيديوهات	صوت	جميع ما سبق	المجموع
ذكور	العدد	١٢	٤٥	٧	٥٩	١٢٣
	%	% ٩.٨	% ٣٦.٦	% ٥.٧	% ٤٨.٠	%١٠٠.٠
إناث	العدد	١٤	٧٢	٠	١٠٣	١٨٩
	%	% ٧.٤	% ٣٨.١	% ٠.	% ٥٤.٥	%١٠٠.٠

يلاحظ من جدول(٢١) أن الطلاب الذكور يستخدمون وسائط الصوت لمتابعة المعلومات الدينية، بينما الطالبات لا يستخدمنه مطلقاً، كما يلاحظ أن الطالبات يستخدمن جميع الوسائط لمتابعة المعلومات الدينية بدرجة أعلى مما يستخدمها الطلاب الذكور، حيث أفادت النتائج أن الطالبات يستخدمن المواد الإعلامية بوسائطها المختلفة بنسبة (٥٤.٥%) مقابل (٤٨%) من الطلاب الذكور.

وللوقوف على مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني، تم رصد التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي الوزني لإجابات العينة على المحور الأول من محاور الأداة، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٢٢) الآتي:

جدول رقم (٢٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات العينة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني

البند		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الدرجة
١. تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في الاستزادة من الثقافة الدينية	العدد	١	١١	٢٠	١٤٤	١٣٦	٤.٢٩	عالية جدا
	%	% ٠.٣	% ٣.٥	% ٦.٤	٤٦.٢ %	% ٤٣.٦		

٢. الموضوعات الدينية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تُصحح بعض المفاهيم الخاطئة	العدد	١	١٢	٥٥	١٣٧	١٠٧	٤.٠٨	عالية
	%	% ٠.٣	% ٣.٨	١٧.٦ %	٤٣.٩ %	% ٣٤.٣		
٣. الموضوعات الدينية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تدفعني للبحث عن المزيد من المواضيع	العدد	٢	١٦	٣١	١٤٦	١١٧	٤.١٥	عالية
	%	% ٠.٦	% ٥.١	% ٩.٩	٤٦.٨ %	٣٧.٥ %		
٤. تعتبر الحسابات الدينية التي أتابعها على مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً هاما للفتوى	العدد	٢٨	٦٩	٨٨	٨٠	٤٧	٣.١٦	متوسطة
	%	% ٩	٢٢.١ %	٢٨.٢ %	٢٥.٦ %	% ١٥.١		
٥. تُساهم الحسابات الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي في طرح حلول واقعية لقضايا المجتمع	العدد	٥	٢٥	٧٩	١٣٠	٧٢	٣.٧٧	عالية
	%	% ١.٦	% ٨	٢٥.٣ %	٤١.٧ %	% ٢٣.٤		
٦. اكتسبت معلومات دينية خاطئة من خلال متابعتي للحسابات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	٣٢	٦٨	٩١	٧٤	٢٩	*٣.٠٦	متوسطة
	%	% ١٠.٣	٢٧.٦ %	٢٩.١ %	٢٣.٧ %	% ٩.٣		
٧. كثرة الحسابات الدينية وتعدد اتجاهاتها تخلق حالة من التشويش وسوء الفهم في بعض القضايا الدينية والاجتماعية	العدد	١٦	٤٠	٦٤	٩٣	٩٩	*٢.٣٢	منخفضة
	%	% ٥.٥	١٢.٨%	٢٠.٥ %	٣١.٧ %	% ٢٩.٩		
٨. يمكن الوصول لجميع الأفكار والتوجهات الدينية والمذهبية بيسر في مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	٦	٣٥	٥٢	١٣٤	٨٣	٣.٧٩	عالية
	%	% ١.٩	١١.٢ %	١٦.٧ %	٤٢.٩ %	% ٢٦.٦		
٩. لا أثق في المعلومات الدينية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	٢١	٥٧	١٤٤	٥٣	٣٧	*٢.٩١	متوسطة
	%	% ٦.٧	١٨.٣ %	٤٦.٢ %	% ١٧	% ١١.٩		
المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور							٣.٥٠	عالية

* تم عكس ترميز خيارات الإجابات

تشير النتائج في جدول(٢٢) إلى أن تقديرات العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لديهم قد جاءت بدرجة عالية، وذلك استنادا إلى قيمة المتوسط الحساب الإجمالي لإجابات العينة على بنود المحور الخاص بتنمية الوعي الديني، إذ جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (٣.٥٠) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل نسبة مئوية (٧٠%) وهو متوسط حسابي درجته عالية تبعا لمعيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعد من قبل الباحث في الدراسة الحالية.

وقد جاءت إجابات العينة على البند الخاص (بمساعدة الحسابات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي على الاستزادة من الثقافة الدينية) في المرتبة الأولى بدرجة عالية جدا بنسبة موافقة (٨٩.٨%) وبمتوسط حسابي(٤.٢٩).

وقد جاءت إجابات العينة على البند الخاص (بالموضوعات الدينية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تدفعني للبحث عن المزيد من المواضيع) في المرتبة الثانية بدرجة عالية بنسبة موافقة (٨٤.٣%) وبمتوسط حسابي إجمالي (٤.١٥).

وقد جاءت إجابات العينة على البند الخاص (بالموضوعات الدينية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تُصحح بعض المفاهيم الخاطئة) في المرتبة الثالثة بدرجة عالية بنسبة موافقة (٧٨.٢%) وبمتوسط حسابي إجمالي (٤.٠٨)، وجاءت إجابات العينة على البند "يمكن الوصول لجميع الأفكار والتوجهات الدينية والمذهبية بيسر في مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الرابعة بدرجة عالية بنسبة موافقة (٦٩.٥%)، وجاءت إجابات العينة على البند " تُساهم الحسابات الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي في طرح حلول واقعية لقضايا المجتمع" في المرتبة الخامسة بدرجة عالية بنسبة موافقة (٦٥.١%).

في حين جاءت الدلالة اللفظية للبنود "اعتبار الحسابات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً هاما للفتوى" و"إمكانية اكتساب معلومات دينية خاطئة من خلال متابعة الحسابات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي" و"عدم الثقة في المعلومات الدينية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي"، بمتوسطات حسابية درجتها متوسطة تتراوح بين (٢.٩١-٣.١٦).

بينما جاءت إجابة أفراد العينة على البند " كثرة الحسابات الدينية وتعدد اتجاهاتها تخلق حالة من التشويش وسوء الفهم في بعض القضايا الدينية والاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢.٣٢) وهو متوسط حسابي درجته منخفضة.

(٤) إجابة السؤال الرابع:

للإجابة على السؤال الرابع : ما أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت؟ لأجل الوقوف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي؛ تم رصد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الوزني لإجابات العينة على المحور الثاني، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٢٣) الآتي:

جدول رقم (٢٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات العينة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

البند		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الدلالة اللفظية للمتوسط
١. تعد مواقع التواصل الاجتماعي المكان الأنسب لطرح قضايا الساعة	العدد	١٠	٢٧	٥٤	٩٣	١٢٨	٣.٩٧	عالية
	%	٣.٢ %	٨.٧ %	١٧.٣ %	٢٩.٨ %	٤١.٠ %		
٢. مواقع التواصل الاجتماعي طورت بعض السمات الشخصية لدي كالثقة بالنفس والجرأة في التعبير عن رأيي بحرية	العدد	١٣	٣١	٧٥	١١٦	٧٧	٣.٦٨	عالية
	%	٤.٢ %	٩.٩ %	٢٤.٠ %	٣٧.٢ %	٢٤.٧ %		

٣. أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار أكثر من اعتمادي على وسائل الاعلام التقليدية (التلفزيون – الإذاعة – الصحافة)	العدد	٧	١٨	٣١	٧٤	١٨٢	٤.٣٠	عالية جدا
	%	% ٢.٢	% ٥.٨	% ٩.٩	% ٢٣.٧	% ٥٨.٣		
٤. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ترشيد أفكاري نحو بعض القضايا العامة	العدد	١	١٩	٥٢	١٦٠	٨٠	٣.٩٦	عالية
	%	% ٠.٣	% ٦.١	% ١٦.٧	% ٥١.٣	% ٢٥.٦		
٥. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم مصادر التثقيف السياسي في المجتمع	العدد	٩	١٩	٦٤	١٢٤	٩٦	٣.٨٩	عالية
	%	% ٢.٩	% ٦.١	% ٢٠.٥	% ٣٩.٧	% ٢٠.٥		
٦. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق شعوري بالمسؤولية تجاه القضايا المحلية التي تخص وطني	العدد	٢	١٥	٦٥	١٤٢	٨٨	٣.٩٦	عالية
	%	% ٠.٦	% ٤.٨	% ٢٠.٨	% ٤٥.٥	% ٢٨.٢		
٧. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الصورة الحقيقة للأوضاع السياسية الراهنة في بلدي	العدد	٢٧	٥٥	٨٣	٧٩	٦٨	٣.٣٤	متوسطة
	%	% ٨.٧	% ١٧.٦	% ٢٦.٦	% ٢٥.٣	% ٢١.٨		
٨. مواقع التواصل الاجتماعي دفعتني للمشاركة بالرأي في بعض القضايا السياسية	العدد	٢٩	٦٥	٦٧	١٠٧	٤٤	٣.٢٣	متوسطة
	%	% ٩.٣	% ٢٠.٨	% ٢١.٥	% ٣٤.٣	% ١٤.١		
٩. مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت فرصة للشباب للتأثير السياسي في المجتمع أكثر من غيرهم	العدد	٧	١٦	٥١	١٥٧	٨١	٣.٩٣	عالية
	%	% ٢.٢	% ٥.١	% ١٦.٣	% ٥٠.٣	% ٢٦.٠		
المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور							٣.٨١	عالية

تشير نتائج جدول (٢٣) إلى أن تقديرات العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة قد جاءت بدرجة عالية، حيث جاءت إجابات العينة على بنود المحور الثالث الخاص بتنمية الوعي السياسي بمتوسط حسابي (٣.٨١) من (٥) درجات،وهو يعادل وزن نسبي مئوي (٧٦.٢%) وهو متوسط حسابي درجته عالية.

وقد جاء البند " أعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار أكثر من وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون – الإذاعة – الصحافة) " في المرتبة الأولى بدرجة عالية جدا بمتوسط حسابي (٤.٣٠) وبنسبة موافقة (٨٢%) .

وجاءت إجابات العينة على البنود " اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي المكان الأنسب لطرح قضايا الساعة" و"مساهمتها في ترشيد الأفكار" و" اعتبارها أكثر مصادر التثقيف السياسي في المجتمع" و" مساهمة تلك الوسائل في تعميق الشعور بالمسؤولية تجاه القضايا المحلية التي تخص الوطن" و" إتاحتها فرصة للشباب للتأثير السياسي في المجتمع أكثر من غيرهم" و"مساهمة تلك المواقع في تطوير بعض السمات الشخصية لدى الشباب كالثقة بالنفس والجرأة في التعبير عن الرأي بحرية" بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٣.٦٨ – ٣.٩٧) وهي متوسطات حسابية درجتها عالية.

وقد جاءت إجابات العينة على البندين "مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الصورة الحقيقة للأوضاع السياسية الراهنة في البلد" و"مساهمة تلك المواقع في دفع الشباب نحو المشاركة بالرأي في بعض القضايا السياسية" بمتوسطات حسابية درجتها متوسطة، إذ جاءت بمتوسطات(٣.٣٤) و(٣.٢٣) على الترتيب.

(٥) إجابة السؤال الخامس

للإجابة على السؤال الخامس: ما أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية إدراك طلبة جامعة الكويت لانتمائهم للأمة الإسلامية ؟

لأجل الوقوف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مستوى إدراك الطلبة لانتمائهم للأمة الإسلامية، تم رصد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الوزني لإجابات العينة على بنود الأداة في المحور الثالث، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٢٤) الآتي:

جدول رقم (٢٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات العينة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز الشعور بالانتماء للأمة العربية والإسلامية

البند		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الدلالة اللفظية للمتوسط
١. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا هاما للأحداث في العالم الإسلامي.	العدد	٣	١٨	٢٩	١٢٨	١٣٤	٤.١٩	عالية
	%	١.٠ %	٥.٨ %	٩.٣ %	٤١.٠ %	٤٢.٩ %		
٢ تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق رأي عام موحد تجاه العديد من القضايا العربية والإسلامية	العدد	٢	١٣	٣٨	١٢٦	١٣٣	٤.٢٠	عالية
	%	٠.٦ %	٤.٢ %	١٢.٢ %	٤٠.٤ %	٤٢.٦ %		
٣. تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً محوريا في تجسيد الانتماء للأمة	العدد	٦	٣٨	٧٨	١١٨	٧٢	٣.٦٨	عالية
	%	١.٩ %	١٢.٢ %	٢٥ %	٣٧.٨ %	٢٣.١ %		
٤. مواقع التواصل الاجتماعي قربتني أكثر من المحيط الإسلامي وجعلتني أشعر بمعاناة الشعوب الإسلامية بشكل أكبر	العدد	٥	٢١	٤٣	١١٨	١٢٥	٤.٠٨	عالية
	%	١.٦ %	٦.٧ %	١٣.٨ %	٣٧.٨ %	٤٠.١ %		
٥. بشكل عام مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز الانتماء للهوية العربية والإسلامية	العدد	١١	٤٢	٨٤	٩٧	٧٨	٣.٦١	عالية
	%	٣.٥ %	١٣.٥ %	٢٦.٩ %	٣١.١ %	٢٥ %		
المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور							٣.٩٥	عالية

يلاحظ من جدول(٢٤) أن تقديرات العينة لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الشعور بالانتماء للأمة العربية والإسلامية كانت عالية، حيث جاءت إجابات العينة على بنود المحور الرابع الخاص بذلك بمتوسط حسابي(٣.٩٥) من (٥) درجات، وهو متوسط حسابي درجته عالية تعادل نسبة مئوية (٧٩%).

وقد جاءت إجابات العينة على البند " تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق رأي عام موحد تجاه العديد من القضايا العربية والإسلامية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، وبنسبة موافقة (٨٣%)، في حين جاءت إجابات العينة على البند " تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا هاما للأحداث في العالم الإسلامي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١٩)، وجاءت إجابات العينة على البند " مواقع التواصل الاجتماعي قربتني أكثر من المحيط الإسلامي وجعلتني أشعر بمعاناة الشعوب الإسلامية بشكل اكبر" في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة جاء البند " تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً محوريا في تجسيد الانتماء للأمة"، وفي المرتبة الخامسة جاء البند " بشكل عام مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز الانتماء للهوية العربية والإسلامية" وجميعها بمتوسطات حسابية درجتها عالية .

(٦) إجابة السؤال السادس:

للإجابة على السؤال السادس: ما أهم انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة الكويت ومعرفتهم بالتحديات والقضايا التي تواجه الأمة الإسلامية ؟ تم رصد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي الوزني لإجابات العينة على بنود المحور الرابع، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٢٥) الآتي:

جدول رقم (٢٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات العينة حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و التحديات التي تواجه الأمة

البند		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الدلالة اللفظية للمتوسط
١. ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على التعرف على المشاكل المتعددة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) التي تواجهها الشعوب الإسلامية	العدد	٢	٨	٢٨	١٣١	١٤٣	٤.٣٠	عالية جدا
	%	٠.٦ %	٢.٦ %	٩.٠ %	٤٢.٠ %	٤٥.٨ %		
٢. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعيي تجاه المعاناة التي تعيشها الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية	العدد	٤	١٠	٢٦	١٢٤	١٤٨	٤.٢٩	عالية جدا
	%	١.٣ %	٣.٢ %	٨.٣ %	٣٩.٧ %	٤٧.٤ %		
٣. عمقت مواقع التواصل الاجتماعي من فهمي للصراعات المذهبية التي تعيشها الأمة	العدد	٣	٢٢	٥٢	١٣٤	١٠١	٣.٩٩	عالية
	%	١.٠ %	٧.١ %	١٦.٧ %	٤٢.٩ %	٣٢.٤ %		
٤. زادت مواقع التواصل الاجتماعي من إدراكي لحجم المخاطر التي تحيط بالمسجد الأقصى والقدس والقضية الفلسطينية	العدد	٤	٢٢	٤٩	٩٦	١٤١	٤.١٢	عالية
	%	١.٣ %	٧.١ %	١٥.٧ %	٣٠.٨ %	٤٥.٢ %		

٥. مواقع التواصل الاجتماعي زادت من إدراكي لأهمية الحريات السياسية كأحد أهم عوامل نهضة الأمة	العدد	١٠	٣٠	٩٧	١٠٦	٦٩	٣.٦٢	عالية
	%	% ٣.٢	% ٩.٦	% ٣١.١	% ٣٤.٠	% ٢٢.١		
٦. عمقت مواقع التواصل الاجتماعي من إدراكي لمشكلة الاستبداد السياسي التي تعيشها الشعوب العربية والإسلامية	العدد	٤	٢٧	٨٢	١١٨	٨١	٣.٧٩	عالية
	%	% ١.٣	% ٨.٧	% ٢٦.٣	% ٣٧.٨	% ٢٦.٠		
٧ زادت مواقع التواصل الاجتماعي من إدراكي بتبعية معظم الدول الإسلامية للنفوذ الغربي وعدم استقلالها بشكل حقيقي	العدد	٤	٢٥	٧٢	١٠٩	١٠٢	٣.٩٠	عالية
	%	% ١.٣	% ٨.٠	% ٢٣.١	% ٣٤.٩	% ٣٢.٧		
٨. زادت مواقع التواصل الاجتماعي من إدراكي لخطورة الانقسام بين الدول العربية والإسلامية	العدد	٤	٢١	٤١	١٢٣	١٢٣	٤.٠٩	عالية
	%	% ١.٣	% ٦.٧	١٣.١%	% ٣٩.٤	% ٣٩.٤		
٩. عمقت مواقع التواصل الاجتماعي من قناعتي بأن غياب الشورى والحريات السياسية أحد أهم التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية	العدد	٦	٢٢	٧٣	١٠١	١١٠	٣.٩٢	عالية
	%	% ١.٩	% ٧.١	% ٢٣.٤	% ٣٢.٤	% ٣٥.٣		

١٠. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعيي بتحدي الجهل والتخلف العلمي الذي تعاني منه الأمة	العدد	٤	٢١	٥٢	١١٧	١١٨	٤.٠٤	عالية
	%	١.٣ %	٦.٧ %	١٦.٧ %	٣٧.٥ %	٣٧.٨ %		
١١. كشفت لي مواقع التواصل الاجتماعي حجم المأزق الأخلاقي والتناقض القيمي الذي تعيشه الأمة	العدد	٥	١٢	٣٨	١٢٧	١٣٠	٤.١٧	عالية
	%	١.٦ %	٣.٨ %	١٢.٢ %	٤٠.٧ %	٤١.٧ %		
١٢. بشكل عام ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بزيادة وعيي تجاه أهم التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية	العدد	٣	١١	٥٣	١١٩	١٢٦	٤.١٣	عالية
	%	١.٠ %	٣.٥ %	١٧.٠ %	٣٨.١ %	٤٠.٤ %		
المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور							٤.٠٣	عالية

تشير النتائج في جدول (٢٥) إلى أن تقديرات العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة قد جاءت بدرجة عالية، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٣) من (٥) درجات، وهو متوسط حسابي درجته عالية تعادل وزن نسبي مئوي (٨٠.٦%).

وقد جاء البند " ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على التعرف على المشاكل المتعددة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) التي تواجهها الشعوب الإسلامية" في المرتبة الأولى بموافقة قدرها (٨٧.٨%) وبمتوسط حسابي (٤.٣٠)، وفي المرتبة الثانية جاء البند " ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعيي تجاه المعاناة التي تعيشها الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية " بنسبة موافقة (٨٧.١%) وبمتوسط حسابي (٤.٢٩)، وقد جاءت الإجابات على

باقي بنود المحور بدرجة عالية، وبمتوسطات حسابية تتراوح بين (٣.٦٢ – ٤.١٧)، وهي متوسطات حسابية درجتها عالية.

وبصفة عامة تكشف النتائج عن أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي قد عمق من مستوى فهمهم للصراعات المذهبية التي تعيشها الأمة، وزادت من إدراكهم لحجم المخاطر التي تحيط بالمسجد الأقصى والقدس والقضية الفلسطينية، ولأهمية الحريات السياسية كأحد أهم عوامل نهضة الأمة، إدراك تبعية العديد، الدول الإسلامية للنفوذ الغربي،وأن البعض منها يعاني من الاستبداد السياسي، كما زاد استخدام هذه المواقع لإدراك أفراد العينة للانقسام الحاصل بين الدول العربية والإسلامية، وأن العديد منها يعاني من غياب الشورى والحريات السياسية كأحد أهم التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية، وكذلك المعاناة من الجهل والتخلف العلمي، الأمر الذي يزيد من حجم المأزق الأخلاقي والتناقض القيمي الذي تعيشه الأمة ويزيد من حج التحديات التي تواجهها .

جدول رقم (٢٦)

ترتيب المحاور تبعا للمتوسط الحسابي لإجابات العينة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالتحديات التي تواجه الأمة	٤.٠٣	٠.٦٠٣	عالية	١
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء للأمة	٣.٩٥	٠.٧٢٢	عالية	٢
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي	٣.٨١	٠.٦٢٤	عالية	٣
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الديني	٣.٥٠	٠.٥٤٥	عالية	٤
المتوسط الحسابي العام للمحاور	٣.٦٥	٠.٤٤٧	عالية	

يلاحظ من جدول (٢٦) أن تقديرات العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الشعور بالانتماء للأمة قد جاء في المرتبة الأولى، يليه تقديرهم لاستخدامها في تنمية الوعي السياسي في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء تقديرهم لأثر استخدام هذه المواقع في تنمية الوعي بالتحديات التي تواجه الأمة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء تقديرهم لأثر استخدام هذه المواقع في تنمية الوعي الديني لديهم.

وللوقوف على الفروق بين تقديرات العينة لأثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المحاور المختلفة تبعا لمتغيري (الجنس والفرقة الدراسة)، تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي بحسب طبيعة البيانات لكل متغير، وكانت على النحو الآتي:

(١) الفروق تبعا لمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين تبعا للجنس (ذكر/أنثى)، وتم رصد النتائج في جدول (٢٧) الآتي:

جدول رقم (٢٧)

اختبار (ت) للفروق حسب متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
١. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الديني	ذكر	١٢٣	٣.٥٠	٠.٥٥١	٠.٠٣٥	٣١٠	٠.٩٥٨
	أنثى	١٨٩	٣.٥١	٠.٥٤٤			
٢. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي	ذكر	١٢٣	٣.٨٧	٠.٦٣٣	١.٤١	٣١٠	٠.١٦١
	أنثى	١٨٩	٣.٧٧	٠.٦١٧			

٣. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء للأمة	ذكر	١٢٣	٣.٩٦	٠.٧٠٤	٠.٢١	٣١٠	٠.٨٣٤
	أنثى	١٨٩	٣.٩٥	٠.٧٣٦			
٤. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالتحديات التي تواجه الأمة	ذكر	١٢٣	٣.٩٨	٠.٦٣١	١.٢٣	٣١٠	٠.٢٢١
	أنثى	١٨٩	٤.٠٦	٠.٥٨٤			
المتوسط العام للمحاور	ذكر	١٢٣	٣.٦٦	٠.٤٤٣	٠.١٣١	٣١٠	٠.٨٩٥
	أنثى	١٨٩	٣.٦٦	٠.٤٥١			

تشير نتائج اختبار (ت) في جدول (٢٧) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في جميع المحاور استنادا إلى قيم (ت)، إذ كانت غير دالة في جميع المحاور، ومن ذلك يستدل على اتفاق آراء العينة من الجنسين حول مستوى هذه التقديرات.

(٢) الفروق تبعا للفرقة الدراسية

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٢٨) الآتي:

جدول رقم (٢٨)

اختبار التباين الأحادي للفروق حسب متغير الفرقة الدراسية

المحور / مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي	بين المجموعات	٠.٨٩٧	٣	٠.٢٩٩	١.٠٠٥	٠.٣٩١
	داخل	٩١.٧١	٣٠٨	٠.٢٩٨		

الديني	المجموعات					
	المجموع	٩٢.٦١	٣١١			
٢. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي	بين المجموعات	٠.٦٢٠	٣	٠.٢٠٧	٠.٥٢٨	٠.٦٦٣
	داخل المجموعات	١٢٠.٥٤	٣٠٨	٠.٣٩١		
	المجموع	١٢١.١٦	٣١١			
٣. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء للأمة	بين المجموعات	٠.٣٢٧	٣	٠.١٠٩	٠.٢٠٧	٠.٨٩١
	داخل المجموعات	١٦٢.٠٣	٣٠٨	٠.٥٢٦		
	المجموع	١٦٢.٣٦	٣١١			
٤. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بالتحديات التي تواجه الأمة	بين المجموعات	١.١٤	٣	٠.٣٧٨	١.٠٤٠	٠.٣٧٥
	داخل المجموعات	١١٢.٠٨	٣٠٨	٠.٣٦٤		
	المجموع	١١٣.٢١	٣١١			
المتوسط العام للمحاور	بين المجموعات	٠.٣١٠	٣	٠.١٠٣	٠.٥١٤	٠.٦٧٣
	داخل المجموعات	٦١.٨٦	٣٠٨	٠.٢٠١		
	المجموع	٦٢.١٧	٣١١			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول (٢٩) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المحاور المختلفة، وذلك استنادا إلى قيم (ف)، حيث كانت غير

دالة في جميع المحاور، ومن ذلك يستدل على أن تقديرات الطلبة من جميع الفرق الدراسية تتفق حول درجة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما تشير إليه المحاور المختلفة.

مناقشة نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى للطلبة في كلية الشريعة لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن تطبيق الواتساب هو الأكثر استخداما من قبل الطلبة، كما أن نسبة كبيرة من الطلبة يستخدمون تطبيق السناب شات، وأن الغالبية العظمى من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تزيد عن ساعة يوميا، وهذا الاستخدام على مدار اليوم والليلة، حيث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات، كما بينت النتائج أن استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من استخدام الطلاب، وأن طلبة السنة الأولى يفضلون الفترة الصباحية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن ثلثي العينة تقريبا يفضلون الفترات المسائية، وقد اتضح أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض متعددة تتعلق بالبحث عن معلومات، والتواصل الاجتماعي، وتنمية الثقافة العامة، ومتابعة الأخبار- المحلية والعالمية، فضلا عن استخدامها لغرض التسلية والترفيه، ومن ذلك تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في تنمية الاحتياجات الاجتماعية والاحتياجات الترفيهية والاحتياجات الدينية والاحتياجات المعرفية لدى الطلبة. وتتفق هذه النتائج بشكل كبير مع نتائج دراسة (الأحمد، ٢٠١٩) التي أجريت على عينة من طلبة جامعة الكويت.

وقد كشفت النتائج أن هناك تأثيرًا متعاظماً لاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بإدراك الطالب للتحديات التي تواجه الأمة ونهضتها، وقد جاء في المرتبة الأولى من تقديراتهم، ولعل ذلك مرجعه إلى أن هذه المواقع يسرت للطلبة التعرف على المشكلات والقضايا المتعددة: السياسية والاقتصادية

والاجتماعية التي تواجهها الشعوب الإسلامية على شتى بقاع الأرض، كذلك زيادة الوعي تجاه المعاناة التي تعيشها الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية. ويعزو الباحث ذلك إلى اتساع انتشار هذه المواقع على مستوى المعمورة، وبما تشمله من فضاء رحب يتناول ما يدور في العالم قاطبة في وقت يسير، مما يسهل من عملية عرضه دون قيود أو محاذير. هذا التدفق الحر للمعلومات يجعل الفرد معايشا للقضايا العالمية لحظة بلحظة، وهو ما يؤكد النتائج التي توصلت إليها دراسة (محمد، ٢٠١٦) التي كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الشباب لمواقع التواصل وإدراكهم للقضايا المعاصرة التي لا يتم التطرق إليها في وسائل الإعلام التقليدية، وأنها لها فاعلية في تغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم وإدراكهم لهذه القضايا .

واتساقا مع تلك النتيجة فقد جاءت تقديرات العينة لانعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الشعور بالانتماء للأمة في المرتبة الثانية، ذلك أن متابعة الطالب للقضايا والتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية تأتي انطلاقا من انتماء الطالب للأمة وولائه لها من حيث كونه فرداً ينتسب إليها، وهذا الانتساب يوجب عليه التوحد مع قضاياها، فالانتماء يشير إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدًا معه ومندمجًا باعتباره عضوا مقبولا وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة اجتماعية، وطن، وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء، والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه (ناصر، ٢٠٠٤، ٣٧). وهذا الانتماء يدفع الفرد ليكون محافظا على هويته الوطنية التي تتمثل في المحافظة على الجوانب الثقافية والموروث الاجتماعي والقيم الدينية، وتدفع إلى عدم الاغتراب والعزلة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في ذلك مع نتائج دراسة (سامية ابريعم، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير في بناء الهوية

العربية لدى الشباب، نظرا لاتساع هامش الحرية في الفضاء الإلكتروني، وسرعة انتقال المعلومة، مقارنة مع الإعلام التقليدي الذي يخضع للعديد من القيود. ومع نتائج دراسة (الدليمي، ٢٠١٤) التي كشفت عن أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعا اجتماعياً وانتماء متعدد الجوانب من خلال التواصل مع الأهل والأقارب والزملاء، كما تحقق إشباعا معرفيًّا لدى الطلبة، حيث تتيح لهم تبادل الأفكار وتزودهم بمعلومات عن العالم. وكذلك مع نتائج دراسة (Ifinedo, ٢٠١٥) التي كشفت عن أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة الآخرين في محيطهم الاجتماعي والقيم والحاجات، وبناء علاقات اجتماعية جديدة أو المحافظة على العلاقات القائمة، وهذا من منطلق الانتماء إليهم . ومع نتائج دراسة (Shava & Chinyamurindi, ٢٠١٨) التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومشاركة الشباب في المعرفة والعادات والالتزام بالمسائل التي تتعلق بانتماء الفرد للأمة ومشاركته وتفاعله مع قضاياها.

وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، وقد جاء ذلك في المرتبة الثالثة من حيث تأثيرها لدى العينة، إذ كانت درجة الموافقة عالية على اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، وإن كان هناك تباين حول آراء الطلبة فيما يتعلق بشفافية نقل الصورة الحقيقة للأوضاع السياسية الراهنة في البلد، لكنها تتفق على أنها تساهم بفاعلية في دفع الشباب نحو المشاركة بالرأي في العديد القضايا السياسية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي توفر فرص تبادل الرأي والحوار، وتتيح للشباب فرصة التعبير عن وجهات نظرهم حول القضايا المختلفة، الأمر الذي ينعكس على زيادة مشاركات الطلبة بإيجابية في الأنشطة السياسية والانفتاح على الفكر السياسي، ويساهم في الحد من ظاهرة

الاغتراب واللامبالاة السياسية، ويزيد من تحملهم للمسئولية داخل المناخ الجامعي، كما تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي الذي يستند إلى معرفة بأيديولوجية الفكر السياسي ونظام المعتقدات والرموز والقيم السياسية التي تشكل بيئة العمل السياسي في المجتمع، حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي فضاء مشتركا عند الشباب يتجاوز الانتماءات القبلية والمذهبية الضيقة، وذلك بما ينمى لدى الفرد الثقة بمسارات القرار السياسي ويعطى المعنى والدلالة لالتزامات الفرد بالدستور والقانون، ومن ثم المواطنة الصالحة. ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت صور عديدة للمشاركة السياسية غير تقليدية تعتمد على استخدام الإنترنت ومنها : استخدام الإيميل في إرسال الدعم والتأييد لموقف معين، واستخدام برامج الدردشة Chat والاشتراك في المنتديات، والاشتراك في استطلاعات الرأي الإلكترونية، ومشاهدة المناظرات الانتخابية والتفاعل معها.

وتتفق نتيجة الدراسة في ذلك مع نتيجة دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٣) حيث كشفت أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة، وأسهمت في طرح قضايا تهم الشباب وفي التأثير على السلوك والفكر السياسي لديهم. ودراسة (المطيري، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في كشف الحقائق السياسية ونشرها، والكشف عن الفساد السياسي والإداري في أجهزة الدولة. ودراسة (الدبسي والطاهات، ٢٠١٣) التي كشفت عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي، وأنها أصبحت مصدراً يمكن التعويل عليه في تشكيل الرأي العام لدى الشباب. وأنها ساهمت في حشد الرأي العام لدى الطلبة وحثهم على التظاهر. وكذلك مع نتائج دراسة (اللبان والشريف، ٢٠١٦) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين النشاط السياسي للشباب المصري واستخدامهم لتلك المواقع، وكذلك دور تلك المواقع من تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب.

ودراسة (المدني، ٢٠١٦) التي كشفت عن وجود تأثير قوي لتلك الشبكات في تشكيل الرأي العام والقناعات السياسية لدى طلبة الجامعات، ودراسة (قطبي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن شبكات التواصل أسهمت بدرجة كبيرة في خلق وعي سياسي لدى الشباب الجامعي، أدى إلى تشكيل رؤاهم السياسية وتشجيعهم على المشاركة السياسية في الانتخابات الجامعية والجمهورية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن تقديرات العينة فيما يتعلق بتنمية الوعي الديني لديهم كانت بدرجة كبيرة أيضا، وإن كان ذلك في المرتبة بعد الوعي بقضايا الأمة وتنمية الانتماء للأمة وكذلك تنمية الوعي السياسي، فقد كشفت النتائج أن الغالبية العظمى من طلبة كلية الشريعة يتابعون حسابات دينية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الطلبة في السنة الأولى هم الأقل متابعة للحسابات الدينية، ولوحظ من الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون جميع الوسائط لمتابعة المعلومات الدينية في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الطالبات يستخدمن جميع الوسائط لمتابعة المعلومات الدينية بنسب أعلى من الطلبة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ييسر الفرصة للاستزادة من الثقافة الدينية، والوقوف على الفتاوى الصحيحة في كثير من القضايا، وفي الكشف عن العديد من المعلومات الدينية الخاطئة المتداولة، ويمكن من خلالها مواجة الفكر الديني المتطرف المرتبط بسوء الفهم في بعض القضايا الدينية والاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أميرة سيد أحمد، ٢٠١٥) التي كشفت عن تنامي ثقة الشباب بالمعلومات المنشورة على الصفحات الدينية، وارتفاع معدل مساهمة الصفحات الدينية في رفع مستوى الثقافة والمعرفة الدينية لديهم، وأن المجال الأخلاقي والعلاقات الاجتماعية كانت من أكثر المجالات التي ساهمت الصفحات الدينية في تنميتها. ودراسة (محمد، ٢٠١٦) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الشباب لمواقع التواصل وإدراكهم للقضايا الدينية التي

تطرحها تلك المواقع التي تتعلق بالعبادات والمفاهيم الدينية الصحيحة، وتوصلت إلى وجود عدد من الآثار الإيجابية لمتابعة الشباب للمضامين الدينية في لتلك المواقع، من أهمها التغيير الإيجابي في سلوكياتهم واتجاهاتهم وإدراكهم للقضايا الدينية، والوقوف على بعض الفتاوى والمعلومات الخاطئة والمشكوك في مصداقيتها. ودراسة (طويجيني وآخرون، ٢٠١٦) التي كشفت عن أن ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي يتيح للشباب حرية أكبر في مناقشة مواضيع دينية، مثل أمور العقيدة التي لا يناقشونها عادة في محيط الأسرة. وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Wafi, ٢٠١٧) التي كشفت عن فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الدينية التي تعزز علاقة الإنسان بربه. وأيضا مع نتائج دراسة (أسماء عمامرة، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن فئة من الشباب تقوم بنشر المواد الدينية في صفحاتهم الخاصة تنعكس عليهم في تعزيز ثقافتهم الدينية . وكذلك مع نتائج دراسة (إيمان بوكدرون، وأسماء حاج قويدر، ٢٠١٨) التي كشفت عن أن أفراد العينة يعززون الوعي الديني من خلال الاستزادة من الثقافة الدينية من خلال النصوص والفيديوهات عبر الصفحات والمنشورات الدينية التي يتابعونها على مواقع التواصل الاجتماعي. ومع نتائج دراسة (دبار، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميًّا، ساعد على إثراء الوعي الديني لديهم . ومع دراسة (القحطاني، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن حماية القيم الدينية والموروث الثقافي كان أول التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل، وبشكل خاص من الفتاوى الدينية من غير علماء الدين. ودراسة solahudin & (fakhruroji, ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن منصات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تكون منتديات لنشر تعاليم الإسلام، والحوار حول المسائل الدينية، وتفقيه الناس في أمور دينهم، وتحرير الخطاب الديني من بيروقراطية السلطة الدينية الرسمية.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تقديرات العينة لتأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ما يتعلق بتأثيرها على الوعي الديني والوعي السياسي والشعور بالانتماء للأمة والتحديات التي تمر بها الأمة حسب متغير الجنس ومتغير الفرقة الدراسية.

ويعزو الباحث ذلك إلى وجود قيم وعادات وتقاليد وثقافة أصيلة لدى الطلبة من الجنسين في المجتمع الكويتي الذي يتميز بأنه مجتمع محافظ، تعد معايير موحدة يمكن من خلالها الحكم على التغيرات الحادثة في المجالات المختلفة جراء التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي كان حجم التقدير لتلك التأثيرات واتجاهاتها متشابه لدى الطلبة من الجنسين، وإن كان هناك اختلافات في مدد الاستخدام اليومي أو تفضيل بعض الموضوعات لدى جنس عن الآخر، فهذا أمر طبيعي لاختلاف الهوايات والتوجهات بين الجنسين.

وتختلف نتيجة الدراسة في ذلك مع نتائج دراسة (سامية ابريعم، ٢٠١٧) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجزائري في تحديد الأثر الثقافي على الهوية العربية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ومع نتائج دراسة (إيمان بوكدرون، وأسماء حاج قويدر، ٢٠١٨) التي كشفت عن أن أغلبية الإناث من الطلبة الجامعيين تتأثر بدرجة كبيرة بالمعلومات الدينية .

التوصيات والمقترحات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يُوصي الباحث بالآتي:

- عقد دورات تدريبية تثقيفية لطلبة الجامعة تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا مجتمعهم.
- ضرورة توعية الأفراد بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وحثهم على استثمار الوقت فيها بالاتجاه الصحيح.

- أن تسعى جامعة الكويت لتبني برنامج تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة من خلال التدريب على مهارات العمل الجماعي، والمشاركة في القرارات الدراسية، خاصة التي تخص أمورهم الدراسية، لتدريبهم على المشاركة في اتخاذ القرارات الحياتية.
- تدريب الطلبة على الفعاليات السياسية داخل الجامعة والمشاركة في انتخابات اتحاد الطلبة، للتدريب على ممارسة الحياة السياسية تحت إشراف أساتذة الجامعة والمختصين.
- عقد الندوات والفعاليات السياسية داخل الجامعة لتنمية الوعي بالقيم السياسية كأساس ومنطلق لنشر ثقافة الحوار وقبول الآخر.
- تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.
- عقد ندوات ومحاضرات لتنمية التوعية الأسرية والإعلامية بالمخاطر الاجتماعية والأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- سن تشريعات تضبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحيث توازن بين الضوابط الشرعية والمجتمعية من جهة، وبين حاجة الفرد والمجتمع للمعرفة والنقاش في جو من الحرية.

ويقترح الباحث إجراء:

- دراسة لرصد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم و المعتقدات الدينية لدى الناشئة و الشباب.
- دراسة للوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب.

summary

The study aimed to know the reality of the students of the Faculty of Sharia at Kuwait University using social networking sites, and to monitor the most important gratifications achieved from these uses. It also knows the most important implications of using these sites at the level of religious awareness and political awareness, as well as knowing the most important implications of their use on enhancing these students' belonging to the Islamic nation and their knowledge of the challenges and issues they face. The sample of the study consisted of (٣١٢) students of the College of Sharia.

The results revealed that the WhatsApp application is the most used by students, that the number of hours of use exceeds an hour per day, and that they use social media at all times. And that the uses of these means for the purposes of (searching for information - social communication - general culture - following up the news - entertainment and entertainment). The results also revealed that the sample's assessment of the impact of social media on their awareness of the challenges facing the nation and its renaissance came in first place, followed by their appreciation of its impact on developing a sense of belonging to the nation, and in third place their appreciation of its role in developing political awareness, and in fourth place came their appreciation of its role in developing

Religious awareness .

The results also revealed that there are no statistically significant differences in the sample's estimates of the effects of social media sites regarding the development of religious awareness, political awareness, and a sense of belonging to the nation and the challenges that the nation is going through due to the gender variable and the variant of the scholastic division.

Key words: social networking sites, religious awareness, political awareness, College of Sharia, Kuwait University.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

-إبراهيم، أحمد طه محمد (٢٠١٨). العلاقة بين المضمون السياسي بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) والوعي السياسي لدى المراهقين دراسة تطبيقية على إحدى المحافظات الحدودية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد خاص، ١٨٣ – ٢٢٧.

-إبراهيم، مجدي أحمد محمود(٢٠٠٥). الوعي السياسي لدى المعلم في مصر بعد الغزو الأمريكي للعراق وتداعياته. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ع(٣٧)، ٩ –٧٤.

-ابريعم، سامية (٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على بناء الهوية العربية لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي. مجلة التراث، ٧(٢٦)،٢٠٤– ٢٣٣.

-الأحمد، عبد الرحمن أحمد(٢٠١٩). درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية ٣٩، الرسالة ٥١٩.

-باسم، حيمد وعربي، عبد النور وديلمي، نسيم وبواضح، توفيق (٢٠١٩). الإذاعة ودورها في تعزيز الوعي الديني لدى الطلبة. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر. برو، فليب (٢٠٠٠)، علم الاجتماع السياسي. القاهرة: دار المعارف.

-البليهد، نورة بنت محمد (٢٠١٩). دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(١٠٣)، ج٢، ١٨٥–٢٣٤.

-بن مرسلي، أحمد(٢٠٠٦). مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال(ط ٢٠). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-بوكدرون، إيمان وحاج قويدر، أسماء (٢٠١٨). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني في الوسط الطلابي الفيسبوك نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر.

-الحداد، شعبان كمال (٢٠٠٦)، دراسة نفسية مقارنة بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسيا. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

-حسين، سمير محمد (١٩٨٤). الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب.

-خليل، أحمد وسنوسي، ثريا (٢٠١٩) تأثير استخدام الاعلام الاجتماعي على الهوية دراسة حالة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع (٢٣)، ٢٤-٤٢.

-دبار، عمارة (٢٠١٩) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الدينية – الفيسبوك أنموذجاً. دراسة ماجستير غير منشورة جامعة الوادي – الجزائر. http://dspace.univ-eloued.dz/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٤٥٦٥

-الدبسي، عبد الكريم على جبر والطاهات، زهير ياسين (٢٠١٣) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٠(١)، ٦٦- ٨١.

-الدليمي، عبد الرزاق(٢٠١٤) استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها. مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة البتراء، عمان، الأردن،ع(١٢).

-الراجحي، مناور بيان (٢٠١٦) الاستخدامات والإشباعات المتحققة من الفيسبوك للشباب الكويتي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ٤٤(٢) ، ١٢- ٤٣.

-الراوي، بشرى جميل. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري. مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد ، ع(١٨) ، ٩٤ – ١١٢.

-الزعبي، علي زيد (٢٠١٤) الشباب والإنترنت: مقاربة للاستخدامات والاتجاهات عند طلبة جامعة الكويت. المجلة العربية لعلم الاجتماع ، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة ، ع (١٣) ، ٩-٥٦.

-السحيمات، ملوح (٢٠١٤). انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط.مجلة المنارة، ٢٠(١/ب).

-سعد، إسماعيل علي(١٩٨٥). علم السياسة . الإسكندرية: منشأة المعارف.

-سيد أحمد، أميرة محمد محمد (٢٠١٥). دور الصحافة الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب دراسة ميدانية. المجلة العالمية لبحوث الصحافة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ع (٣)، ١٥٣-٢١٨.

-الشريف، رشا محمد. (٢٠١٥). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حقوق الإنسان الرقمية. مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية جامعة المنوفية ، ٣٠ (٤)، ٤٤٨ – ٤٦٢.

-شريف ، سهير محمد صادق (٢٠٠٦). الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية. مجلة التربية، جامعة الأزهر ، ع(١٣١) ، ج(٢)، ١-١٠٨.

-طويجيني، أمينة وساسي، صبرينة وضيف، ليندة (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين والفيسبوك – أنموذجاً – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، http://hdl.handle.net/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٣٣٢١

-عبد الرزاق، رأفت مهند (٢٠١٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من ١/٣/٢٠١٣ حتى ١/٦/٢٠١٣. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء.

-عبد الصادق، حسن عبد الصادق (٢٠١٤). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٧(١)، ٣٣-٥٩.

-عبد العال، إيمان عبد العال أحمد.(٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وإسهامها في تنمية المشاركة المدنية لطلاب المدارس الثانوية الفنية بمدينة أسيوط. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع(٥٣)، ٣٧ – ٧٨ .

-عجوة، علي (٢٠٠٨). الإعلام وقضايا التنمية(ط.٢). القاهرة: عالم الكتب.

-عروب، هند (٢٠٠٦)، ثقافة المواطنة في بلاد الرعية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

-عمامرة، أسماء (٢٠١٧) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الدينية: الفيسبوك أنموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإسلامية ، قسم أصول الدين.

-فراج، حسن طنطاوي(١٩٩٢). الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

-فليه، فاروق عبد والزهيري إبراهيم عباس (١٩٩٨). الثلاثية العصرية ؛ الثقافة – الإعلام – التربية. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

-القحطاني، عبدالله صالح (٢٠١٩) تأثير استخدام الاعلام الاجتماعي وعلاقته بالهوية الثقافية والأمن النفسي لطلاب الجامعة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٨(٣)، ٣٨١-٤٣٨

-القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٩٦). دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية، بحث مقدم إلى ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر، القاهرة، الفترة، ٤- ٥ مايو .

-قطبي، رضوان (٢٠١٧) شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجمهورية لسنة ٢٠١٥ دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، ٣(١)، ١٠٢ – ١٣٠ .

-لال، زكريا يحيى. (٢٠٠٧) . العنف في عالم متغير. الرياض: المؤلف.

-اللبان، شريف درويش والشريف، سامح محمد (٢٠١٦). استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم السياسية . مجلة آفاق سياسية، ع (٢٩) ، ٧٩ -٨٦.

-محمد، علاء عبد القوي عامر (٢٠١٦). استخدامات الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم للقضايا الدينية المطروحة عبر تلك المواقع. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة. كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، ١٥(٤)، ٣٦٥ – ٤٠٧.

-المدني، أسامة غازي (٢٠١٦). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجاً. مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ٣(٢)، ٣٩٥- ٤٢٥.

-المطيري، حسن قطيم طماح (٢٠١٣). الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن .

-معوض، جلال (١٩٨٣). أزمة المشاركة السياسية في الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي.

-مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسين(٢٠١٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-مكي ، ثروت (٢٠٠٥). الإعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية. القاهرة: عالم الكتب.

-مكي، أحمد مختار (٢٠٠٠) .دراسة تأثير مقرر التربية الدينية في الوعي الديني لدى طلاب كلية التربية، شعبة التعليم الابتدائي، جامعة أسيوط. تمت زيارة الموقع بتاريخ٢٠١٥/٤/١١ .

http://makkyeducation.arabblogs.com/reshtml

-ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤). التربية المدنية المواطنة (ط.٣). عمان، الأردن: مكتبة الرائد العلمية.

-نوال وسار (٢٠١٤) استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي Facebook والإشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية لطلبة جامعة ٢٠ أوت ، اسكيكده. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٤).

-هلل، شعبان أحمد.(٢٠١٥). الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور دراسة ميدانية. مجلة مستقبل التربية العربية ، مصر، ٢٢ (٩٤)، ١٦٩ – ٢٧٠.

المراجع الأجنبية:

Almenayes ،J.J. (٢٠١٤) "Religiosity and the perceived consequences of social media usage in a Muslim country." *Journal of Arts and Humanities ٣(٥),* ١٠٨.

Hass , S., Gurovtch, D. & katz, M(٢٠٠٩) : The relational ship of internet use and the growing of psychological and social identity. *Humanities and social sciences,* ٥٤(٤), P١١٤ – ١٥٢

Ifinedo, P. (٢٠١٥). Applying uses and gratifications theory and social influence processes to understand student's pervasive adoption of social networking sites: perspectives from the Americas. Source: *international journal of information management, ١٥(٢),*١٣-٢٥.

Primak,B. A., shensa,A. , Jaime, sidani, E. &. Waite E. O. (٢٠١٧). Social media use and perceived social isolation amongst young adults in the US. *American Journal of preventive medicine,* ٥٣(١). March ٢٠١٧

Rainie, T.(٢٠١٠).Internet Paradox, Asocial technology that reduces social involvement and psychological well-being, *American Psychological*, ٣٥(٩). Online Available.

Shava,H. & Chinyamurindi, W. T. (٢٠١٨). Determinants of social media usage among a sample of rural South African youth SA. *Journal of Information Management,* ٢٠(١) . a ٨٢٧| DOI: https://doi.org/١٠.٤١٠٢/sajim.v٢٠i١.٨٢٧ | Submitted: ٠٦ January ٢٠١٧ | Published: ٢٢ March ٢٠١٨

Solahudin, D. & fakhruroji, M.(٢٠١٩). *Internet and Islamic learning Practices in Indonesia*: Social Media, Religious Populism, and Religious Authority. *Religions* ٢٠٢٠, ١١(١), ١٩; https://doi.org/١٠.٣٣٩٠/rel١١٠١٠٠١٩

Wafi ,A. M. (٢٠١٧). The role af social networks in Enhancing the ethical values inside the palestinian society: A field study on media

students at Gaza university. *IUG journal of Humanities Research,* ٢(٩) , ١-٢٤ .

مواقع على شبكة الانترنت

https://ourworldindata.org/rise-of-social-media

https://ourworldindata.org

https://Arabyouthsurvey.com

* * *